دور معلم التربية الفنية في اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة

إعداد

أ. نوره سالم سعيد الحضرمي

باحثة دكتوراة و محاضر بقسم الفنون البصرية– كلية الفنون – جامعة الملك سعود

المملكة العربية السعودية

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد الخامس عشر- العدد الرابع – الجزء الرابع (ج) لسنة 2023

دور معلم التربية الفنية في اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة

أ. نوره سالم سعيد الحضرمي

ملخص البحث

يعالج هذا البحث: دور معلم التربية الفنية في اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة، وتنبثق مشكلة البحث من خلال أن كثيرًا من الموهوبين لم تتوفر لديهم الفرص ليتم اكتشافهم بالبرامج المناسبة خلال التحاقهم بالتعليم وخاصة في السنوات الأولى من حياتهم وأن عدم اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في مجال الفن التشكيلي من بين أقرانه العاديين داخل الفصل الدراسي في مرحلة الروضة قد يؤدي إلى اختفاء موهبته الفنية وبالتالي قد يفقد المجتمع الموهبة في مجال الفنون التشكيلية، وتأتي أهمية البحث من اهتمام المجتمعات بالمتفوقين والموهوبين والكشف عنهم ودراستهم ومعرفة خصائصهم ومشكلاتهم وحاجتهم وظروف تنشئتهم، ويأتي اهتمام المجتمعات بهذه الفئة من منطلق أنها فئة ذهبية وثروة قومية تشكل رأس مال غاليًا وثمينًا بالإضافة إلى أنه أفضل أنواع الاستثمار، ويهدف البحث إلى التعرف على مفهوم الموهبة التشكيلية، والتعرف على مواصفات برنامج التربية الفنية في اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في مجال الفن التشكيلي مرحلة الروضة، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل إلى أن الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة يتميز بالأداء العالي من التنوع في الأفكار وأصالتها في العمل الفني لذلك فهو يحتاج الى برامج وأنشطة مناسبة لرعايته، وأن من واجب المعلم غرس السلوك الخيري والإنساني في سلوك الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة.

الكلمات المفتاحية: المعلم– التربية الفنية– الطفل الموهوب – الروضة.

The Role of Art Education Teachers in Discovering and Nurturing Artistically Gifted Children in Kindergarten

Researcher: Nora Salem Saeed Al-Hadrami
Lecturer, Department of Visual Arts, College of Arts, King Saud University
Kingdom of Saudi Arabia
nalhadrami@ksu.edu.sa

ABSTRACT

This research addresses the role of art education teachers in discovering and nurturing artistically gifted children in kindergarten. The research problem arises from the fact that many gifted individuals do not have the opportunity to be discovered through appropriate programs during their early education, especially in the early years of their lives. Failure to discover artistically gifted children among their peers within the classroom during the kindergarten stage may lead to the disappearance of their artistic talent, resulting in the loss of artistic talent in the field of visual arts within the community. The importance of this research stems from the interest of societies in identifying and studying high-achieving and gifted individuals, understanding their characteristics, problems, needs, and upbringing conditions. Societies prioritize this group as a valuable national asset and a precious investment. The research aims to explore the concept of artistic talent, understand the specifications of the art education program in discovering artistically gifted children in the field of visual arts during the kindergarten stage. The research utilized a descriptive-analytical approach and found that artistically gifted children in kindergarten exhibit high performance, diversity in ideas, and authenticity in their artistic work, thus requiring appropriate programs and activities for their nurturing. It is the teacher's duty to instill charitable and humanitarian behavior in the behavior of artistically gifted children in kindergarten.

Keywords :
Teacher, Art Education, Gifted Child, Kindergarten.

المقدمة:

تشكل الروضة المكان المهم في عملية الكشف عن مواهب الطفل وصقل قدراته الإبداعية إذ إنه في هذه المؤسسات تتوافر الفرص التي يمكن أن تكشف عن قدرات الطفل الإبداعية خلال فترات الأنشطة والألعاب والتعامل مع الأدوات المختلفة المتوافرة بالإضافة إلى فرص التفاعل مع الأطفال أنفسهم، إن دور المعلم لا يمكن أن يهمل أو يعد هامشيًا أو غير فعال لأن دوره في تشجيع الأطفال يعطيهم الفرصة لتنمية أفكارهم وتوظيفها، ولا يمكن إغفال دور المعلم في توفير المناخ الابتكاري الإبداعي في الفصل بحيث تتوفر فرص التعليم التلقائي، إن الفصل الدراسي الأنسب هو الذي يعطي فيه المعلم قيمة للتفكير ويقدر محاولات الأطفال وإسهاماتهم ويحترم حرية الطفل ولقد ذكرت أمابيل إن أسلوب المعلم الذي يشجع على الابتكار والإبداع يجب أن يتضمن : مراعاة الفروق الفردية في شخصياتهم، ويشجعهم على الاستقلالية، وقضاء وقت كاف مع التلاميذ خارج الفصل، وتعزيز السلوك الابتكاري فور حدوثه من الطفل. (الشربيني، صادق،2002ص 169)

وترى الباحثة أن مرحلة الروضة من أهم المراحل العمرية للفرد لأنها تبني الشخصية، حيث يكون الطفل لدية قابلية للتأثر بكل مثيرات البيئة من حوله، فالطفل يتشكل في مختلف الصور تبعًا للتوجيه والإرشاد الموجه إليه، فالطفل كما ترى الباحثة محبًا للاكتشاف والتجريب للعالم المحيط من حوله ولديه استعداد للتعبير عن نفسه بتلقائية وتعد مرحلة رياض الأطفال البيئة التعليمية المناسبة التي تتيح للطفل فرصة التفاعل مع المعلم ومع الأقران داخل الفصل فتتيح له جوًا من الراحة فيعبر عن نفسه بطريقة حرة وتعد من أهم المراحل التي توثر على خبرات الطفل؛ لأنها تحتوي على مثيرات متنوعة كالرحلات الاستكشافية، والأنشطة الفنية سواء كانت داخل الفصل أو خارجه وما تحتويه تلك البيئة من أدوات، والخامات المتنوعة المفضلة لدى الطفل مثل خامة الطين، والصلصال، والقص، واللصق، والألوان المائية والشمعية، والأوراق الملونة التي يُظهر الطفل من خلالها مواهبه وإبداعاته وميوله ففي داخل كل طفل موهبة، ورياض الأطفال من خلال التربية الفنية تساعد الطفل على اكتشاف مواهبه وإشباع حاجاته من خلال معلمين مؤهلين تأهيلًا عاليًا من الناحية التربوية والنفسية يقدمون أنشطة وبرامج في الفنون التشكيلية مناسبة

للطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة تسهم في اكتشاف موهبته بحسب حاجاته وميوله ودوافعه.

ومع سرعة التقدم وتعقد مجالات التكنولوجيا في عصر المعلومات أصبح الإنسان في حاجة إلى عقول مفكرة ، ومبدعة ، وموهوبة، ومتفوقة بل وفائقة لتأتي بحلول أصيلة وجادة وجديدة قد تخفف من حدة ما يعانيه الإنسان في العصر الحديث وتحافظ على ما حققه من انجازات ومبتكرات، والموهوبون والمبدعون هم ذخيرة يجب أن تصان وتنمى، ولا يجوز أن تبدد، فهم نصر للأمم وقوه لها، وهم العلم والقلم الذي يبني الدول ويكتب التاريخ وهم وديعة الوطن وثروته (الشربيني، صادق، 1422 هـ، ص1).

لذلك أدرك المهتمون بالتعليم أن الدولة لن ترتقي إلا بارتقاء رجالها الموهوبين فقُدمت دراسات تؤكد على أهمية التعرف على الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة وتحديد أساليب عملية للتعرف عليهم ورعايتهم وذلك بتقديم برامج وأنشطة فنية تسهم في تنمية مواهبهم وتساعد في تطوير تلك الأنشطة التربوية، كدراسة أحمد، ابتسام .(2007 م) التي هدفت إلى تقديم برنامج إثرائي مقترح في تنمية السلوك الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة الروضة واكتشاف الأطفال الموهوبين من خلال التعرف على سماتهم السلوكية، ودراسة المرسي، غادة نصر حسين (2004 م) التي هدفت إلى ربط الطفل بالبيئة المحيطة به لنمو التفكير الابتكاري والإدراكي لديه من خلال خامات البيئة والاستفادة من البيئة كمدخل لتطوير أنشطة التعبير الفني .

ومن هذا المنطلق تمثل رعاية الموهوبين استثمار بشريًا على المدى البعيد، ومن ثم فإن ما يتم صرفه على الموهوبين لا يضيع طالما التزمنا بمراعاة الأسس العلمية في اكتشافهم، وإعدادهم، ورعايتهم وسوف يظهر مردوده بعد سنوات عديدة على هيئة إسهامات وإنجازات ومبتكرات متعددة في مجالات الحياة وإذا كانت رعاية الموهبة تمثل نقطة مهمة فإنه ينبغي أن يسبقها الاكتشاف الصحيح لهم حتى تقدم الرعاية والخدمات المناسبة آنذاك لمن يستحقها فعلًا وكلما كان التشخيص دقيقًا وصحيحًا أصبحت الرعاية المقدمة أكثر فائدة (عادل ،1425هـ ص 9 ص،12) .

ومما لاشك فيه أن رعاية الموهوبين وتنمية مواهبهم وتطويرها وصقلها تتم في محاور أساسية ينبغي جميعًا أن تتداخل مع بعضها البعض حيث لا يمكن أن يتم تنمية مثل هذه المواهب استنادًا على واحد فقط من هذه المحاور هي: الأسرة والمدرسة والمجتمع وسأتناول في دراستي الحالية

دور معلم التربية الفنية في اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا مجال الفن التشكيلي في مرحلة الروضة حيث يعد توجيه الأطفال الموهوبين ورعايتهم مسئولية تتطلب أنماط من المدرسين باستطاعتهم تحفيز الأطفال الموهوبين وإشباع اهتماماتهم وميولهم التي تتجه نحو الأعمال والجوانب غير المألوفة وبتوفير البيئة المناسبة من خلال البرامج والأنشطة الفنية.

مشكلة البحث:

تنبثق مشكلة البحث من خلال أن كثيرًا من الموهوبين لم تتوفر لديهم الفرص ليتم اكتشافهم بالبرامج المناسبة خلال التحاقهم بالتعليم وخاصة في السنوات الأولى من حياتهم، وأن عدم اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في مجال الفن التشكيلي من بين أقرانه العاديين داخل الفصل الدراسي في مرحلة الروضة قد يؤدي إلى اختفاء موهبته الفنية وبالتالي قد يفقد المجتمع موهبة في مجال الفنون التشكيلية.

ومن هنا ترى الباحثة أهمية التركيز على دور معلم التربية الفنية في اكتشاف وتنمية قدرة الطفل الموهوب فنيًا في مجال الفنون التشكيلية في مرحلة رياض الأطفال وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما دور معلم التربية الفنية في اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في مجال الفنون التشكيلية في مرحلة الروضة ؟

أهمية البحث:

أصبحت العناية بالمتفوقين والموهوبين والكشف عنهم ودراستهم ومعرفة خصائصهم ومشكلاتهم وحاجتهم وظروف تنشئتهم من الاهتمامات الجوهرية في المجتمعات المتقدمة وبعض المجتمعات النامية، ويأتي اهتمام الدول بهذه الفئة من منطلق أنها فئة ذهبية وثروة قومية تشكل رأس مال غاليًا وثمينًا بالإضافة إلى أنه أفضل أنواع الاستثمار التي تساعد الأمم على النمو والتقدم ومع التقدم العلمي والتقنية المعاصرة أصبح الاهتمام والتعرف على هذه الصفوة أمرًا حتميًا (الشربيني ،صادق 1422 هـ، ص17).

ويسهم هذا البحث في الكشف عن دور معلم التربية الفنية في اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في مجال الفنون التشكيلية في مرحلة الروضة ومعرفة الأنشطة والبرامج التربوية لرعاية الموهوبين، وموصفات برامج التربية الفنية المعاصرة، ومفهوم موهبته التشكيلية وطرق اكتشافها،

وخصائص الطفل الموهوب فنيًا في مجال الفن التشكيلي في مرحلة الروضة فالأطفال الموهوبون لهم سمات تختلف عن الأطفال العاديين، ويقدم البحث مجموعة من التوصيات التي تفيد الآباء والمعلمين والمهتمين بشؤون الموهوبين فنيًا، وتهيئة المناخ المناسب للموهوبين سواء في البيئة الأسرية أو المدرسية.

أهداف البحث:

1. التعرف على مفهوم الموهبة التشكيلية .
2. التعرف على مواصفات برنامج التربية الفنية في اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في مجال الفن التشكيلي مرحلة الروضة .
3. التعرف على دور معلم التربية الفنية في اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في مجال الفن التشكيلي مرحلة الروضة .

أسئلة البحث:

1. ما مفهوم الموهبة التشكيلية ؟
2. ما مواصفات برنامج التربية الفنية في اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في مجال الفن التشكيلي في مرحلة الروضة ؟ وما دور معلم التربية الفنية في اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في مجال الفن التشكيلي في مرحلة روضة ؟

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ويقصد بالبحث الوصفي كما يصفه عدس أنه "أسلوب في البحث يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادث ما أو شيء ما أو واقع بقصد التعرف على الظاهرة التي ندرسها، وتحديد الوضع الحالي، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغيرات جزئية أو أساسية" (عدس، وآخرون،2003م، ص 263). كما يعرفه الرشيدي بأنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف ظاهرة أو موضوع اعتمادًا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا، لا استخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث (الرشيدي ، 2000م ، ص59).

مصطلحات البحث:

مدرس التربية الفنية: هو المتخصص في مادة التربية الفنية والذي تخرج في كلية قسم التربية الفنية فهو يتصف بصفات المدرس المهنية بشكل عام فضلًا عن تخصصه الفني، وهذه الصفات لابد من توفرها في عملية إعداده (حسين ، 2010م ، ص43).

التعريف الإجرائي لمعلم التربية الفنية لمرحلة الروضة: يقصد بمعلم التربية الفنية لمرحلة الروضة في حدود البحث الحالي: الشخص الذي لديه تأهيل علمي، ويتمتع بمهارات فنية في مجال تخصصه، ولديه إلمام ودراية بخصائص الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة لاكتشافه بالبرامج والأنشطة المناسبة داخل الفصل مراعيًا المراحل العمرية .

الموهوبون فنيًا: الموهبة :هي وجود سمات في الفرد تؤهله للإنجاز عالي المستوى في المهارات والوظائف،لذلك نطلق صفة الموهوب على ذلك الفرد الذي يملك استعدادًا فطريًا، وقد صقلته البيئة الملائمة، وغالبًا ما تظهر الموهبة في مجالات الشعر والموسيقى والرسم والنحت وغيرها . (الهويدي، جمل ،2006م ، ص289).

ويقصد به الأطفال الذين لديهم قدرة خاصة أو استعداد خاص وأداء مميز في مجال من مجالات الفنون التشكيلية من رسم أو تصوير أو خزف أو طباعة أو غيرها .(أبو نيان،2000)

أما الموهبة لغة: (وهب) له الشيء (يهبه) وهبًا، وهبة : أعطاه إياه بلا عوض، ويقال: وهبني الله فداك : أي جعلني فداك . (الهويدي، جمل،2006م ، 247ص)، **والموهبة اصطلاحًا:** لقد كان مصطلح الموهبة شائعًا في فترة الأربعينات والخمسينات الميلادية ويقصد به الفرد الذي لديه أداء عال في قدرة أو أكثر من القدرات الخاصة وكان ينظر إلى الموهبة التي تتميز بها الفرد في أحد القدرات الخاصة أنها وراثية مثل موهبة الموسيقة والموهبة الفنية التي تظهر في مجال الرسم والتمثيل . (السليمان ،2006م، ص30)

التعريف الإجرائي للطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة: يقصد بالطفل الموهوب في حدود البحث الحالي من لدية قدرات وخصائص تفوق أقرانه، وقادر على إنتاج أعمال فنية بشكل غير عادي، وبطرق مختلفة إما عن طريق الرسم أو النحت أو التشكيل أو الطباعة.

اكتشاف الموهبة:عرف البعض اكتشاف الموهوبين بأنها العملية التي تستخدم عددًا من الطرق والوسائل والأدوات في التعرف على الطلاب الموهوبين وفيها المقاييس والاختبارات والملاحظة والتقديرات (قطناني، مريزيق،1430هـ ،ص78).

مفهوم الموهبة التشكيلية: يعتقد البعض أن الموهبة في الفن التشكيلي هي القدرة على محاكاة الواقع البصري للأشياء بطريقة توضح فيها جملة المهارات ونوعًا من الحذق والصنعة (البسيوني ، 1985م، ص161).

التعريف الإجرائي للموهبة التشكيلية: يقصد بالموهبة التشكيلية في حدود البحث الحالي قدرة الفرد الموهوب على إنتاج أعمال بشكل غير عادي ودون التقيد بقواعد أساسية في المجال الفني وينتج تلك الأعمال إما عن طريق الرسم أو النحت أو التشكيل بالصلصال أو الطين أو الطباعة أو النسيج وغيرها.

الروضة : مبنى لرعاية الأطفال الذين لم يبلغوا سن السادسة بعد وتربيتهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم، وإكسابهم القيم والاتجاهات الإيجابية بغرض إعدادهم تربويًا، ونفسيًا، وثقافيًا للالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي (منسي، 1994م، ص15).

التعريف الإجرائي للروضة : هي مؤسسة تربوية تهتم بالطفل من سن (3–6)تعمل على توجيه طاقات الطفل الإبداعية من خلال برامج الدراسة التي يتضمن أنشطة حرة مثل الرسم بالألوان، والتشكيل بالصلصال، وفك تركيب المكعبات للتعبير عن خيال الطفل .

الإطار النظري:

تهتم الدول المتقدمة في عالمنا المعاصر برعاية أبنائها الموهوبين والمتفوقين حيث تقدم لهم برامج متنوعة تساعدهم على استمرار التفوق واستثماره بصورة مثلى وخصوصًا في مجالات العلوم والفنون وتوفر لهم الحوافز المادية والمعنوية بما يدفعهم إلى المضي في مثابرتهم وتحقيق المزيد من الرقي والتقدم لمجتمعاتهم (عامر، 2004م،3ص).

إن الاهتمام بتلك العقول والمواهب الفذة ليس بالأمر الحديث فقد دعي أفلاطون عند تخطيطه للمدينة الفاضلة إلى الاهتمام والكشف عن الموهوبين والمتفوقين ومن لديهم انجازات ومساهمات في مختلف المجالات والقادرين على القيام بأعمال رفيعة ومهمة في المجتمع، واستمر ذلك الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين والكشف عنهم خلال المراحل التاريخية المتعاقبة لظهور الإسلام،

ففي الدولة العباسية تم التركيز على الطلبة ذوي القدرات والمواهب مما جعل الحضارة الإسلامية تصل إلى أوج مجدها، وفي أوروبا في نهاية القرن التاسع عشر ظهر الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين بأسلوب منهجي عن طريق العالم الانجليزي جالتون الذي اهتم بالكشف عن عظماء وشعراء وقادة سياسيين حيث رصد سيرهم التاريخية، ودراسة النواحي الوراثية وتأثيرها على قدراتهم (السيلمان ،2006م ،ص155).

وتعد مرحلة الروضة من أهم المراحل لاكتشاف الطفل الموهوب فنيًا حيث يلتفت الطفل في بيئته إلى تفاصيل معينة لا يلتفت إليها الطفل العادي ويدرك الألوان والأشكال بسرعة فائقة ويعبر عن شخصيته بشكل غير عادي وبطرق مختلفة في المجال الفني، إما عن طريق الرسم أو النحت أو التشكيل، وتتميز تعبيرات طفل مرحلة الروضة بالإبداع والابتكار، ومن الضروري الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة الروضة لمعرفة ما يمتلكونه من قدرات إبداعية؛ لأن الكشف عنهم يعد المدخل الأساسي إلى أي برنامج يهدف إلى رعايتهم وتنمية مواهبهم والاستفادة من إمكانيتهم وقدراتهم والتعرف على مواطن القوه والضعف في إبداعاتهم، أما التأخر عن اكتشاف مواهبهم فإنه يعرقل النمو الطبيعي لاستعداداتهم في مراحل حياتهم.

ومن هنا تأتي أهمية البحث في دور معلم التربية الفنية في اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة من خلال الأنشطة، والاختبارات والبرامج التي يطبقها معلم التربية الفنية لتحسين مواهبهم وتشجعهم على تطورها في جميع المجالات سواء في التفكير الابتكاري أو الإبداعي أو الفنون البصرية والأدائية، إن نجاح أي برنامج لرعاية الموهوبين يعتمد على مدى دقة عملية الكشف التي استخدمت، وعلى صحة الخطوات التي اتبعت، وتعرض الباحثة في هذا الفصل الإطار النظري الذي يتناول نشأة رياض الأطفال، ومفهوم الموهبة، خصائص الطفل الموهوب فنيًا في مجال الفن التشكيلي في مرحلة الروضة، ودور معلم التربية الفنية في اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في مجال الفن التشكيلي في مرحلة الروضة، بالإضافة إلى التعرف على مواصفات برنامج التربية الفنية في اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في مجال الفن التشكيلي مرحلة الروضة من حيث إن هذه الأنشطة المقدمة للطفل الموهوب فنيًا تكون متنوعة ومتجددة لكي يستطيع الطفل الابتكار من خلال رؤية المثيرات مثل الرسم، والتشكيل بالعجائن، والتشكيل بالورق وغيرها

وبذلك يستطيع المعلم اكتشاف موهبة الطفل بحيث لا يقتصر على نشاط معين بالإضافة إلى دور التربية الفنية في رعاية الطفل الموهوب فنيًا في مجال الفن التشكيلي في مرحلة الروضة.

الدراسات السابقة:

تجدر الإشارة إلى أن مجال التربية الفنية قد لاقى اهتمامًا واسعًا من قبل الباحثين والمفكرين التربويين في الآونة الأخيرة، ونظرًا لكثرة الدراسات والبحوث في هذا المجال فقد اقتصرت الباحثة على استعراض دراسات ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية، ومن هذه الدراسات ما يلي:

أولًا: دراسة الزهراني، علي. (2001م) عنوان الدراسة: الموهبة الفنية مفهومها، وطرق اكتشافها ورعايتها: تهدف الدراسة إلى تحديد الموهبة ومفهومها والتعرف على بعض الأساليب التي تساعد في الكشف عن الموهبة والموهوب فنيًا المتفقه مع منظور الحديث لمفهوم الموهوبين ورعايتهم ومدى تأثير تجميع (تصنيف) الموهوبين وأصحاب الميول الخاصة من الطلاب في فصول خاصة. وتكمن أهمية الدراسة في الاهتمام بالموهوبين في حقل التربية الفنية.

ويوصي الباحث بالتخلي عن الاعتماد على التفوق الدراسي كمؤشر وحيد للموهبة، وأيضًا تجنب الاعتماد على الاختبارات المصممة خصيصًا للفن للكشف عن الموهبة دون اقترانها بالملاحظات وتقييم الطلاب المشاركين في العملية الإبداعية واستبعاد فكرة أن يكون اختبار الذكاء المقنن والتحصيل الدراسي والابتكارية العامة كأساس رئيسي للكشف عن الموهبة الفنية.

وتتفق دراسة الزهراني، علي(2001) مع الدراسة الحالية في ذكر الأساليب المساعدة على اكتشاف الموهوب فنيًا وتتفق أيضًا مع دراسة الزهراني في ذكر البرامج التي تساعد على اكتشاف الموهوب فنيًا اتفقت مع دراسة الزهراني في ذكر مفهوم الموهبة والمؤشرات التي تدل على الفرد إنه موهوب فنيًا وأيضًا تتفق مع دراسة الزهراني في التوصيات حول الموهوب فنيًا، وتختلف دراسة الزهراني مع الدراسة الحالية أنه استخدم المنهج النوعي المبني على مراجعه بعض الأدبيات المتاحة ذات علاقة بمفهوم الموهبة والموهوبين ورعايتهم أما الدراسة الحالية فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

ثانيًا: دراسة أحمد، ابتسام. (2007) عنوان الدراسة: فعالية برنامج إثرائي لتنمية السلوك الإبداعي للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال: تهدف الدراسة لتقديم برنامج إثرائي مقترح في تنمية السلوك الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال والأهداف تتلخص في بناء برنامج إثرائي مقترح لتنمية السلوك الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال وكذلك دراسة تأثير البرنامج الإثرائي على تنمية السلوك الإبداعي لدى الطفل الموهوب في مرحلة رياض الأطفال والتعرف على ما يمكن أن تصل الدراسة في اكتشاف الأطفال الموهوبين من خلال التعرف على سماتهم السلوكية وتكمن أهمية الدراسة في أن مجال البحث في رعاية الأطفال الموهوبين الملتحقين برياض الأطفال في مصر مازالوا بكرًا لم يدرس بالقدر الكافي الذي يساعد على المحافظة على هذه الثروة واستثمارها وتوفير المناخ الملائم لها، وقد تساعد الدراسة معلمه الروضة في اكتشاف وتنمية الموهبة في هذه المرحلة الحاسمة في حياة الأفراد وتقديم البرنامج الإثرائي المقترح الذي قد يفيد العاملين والمهتمين بمجال الموهبة والموهوبين والذي يمكن تطبيقه على عينات أخرى من الأطفال لتنمية السلوك الإبداعي لديهم الذي يمكن أن يستخدموه في مواجهه مواقف الحياة المختلفة.

وقد استخدمت الدارسة المنهج التجريبي القائم في تصميمه على نظام المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتكونت الدراسة من 58 طفلًا وطفلة من أطفال الروضة الموهوبين والتي تراوحت أعمارهم بين (5– سنوات6)،وقد طبقت في مدة قدرها شهرين ونصف، أما الحدود المكانية فهي روضة سمير التجريبية لغات، روضة الرصافة التجريبية لغات، وروضة العبور التجريبية لغات، وروضة ابن أنس التجريبية لغات.

وقد بينت الفروق الدالة إحصائية عند مستوى (0،01) بين متوسطات درجات مجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،01) بين متوسطات درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية البعدي.

وأيضًا تحرر البرنامج المقترح من أثر الجنس (بنين، بنات) فلم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في المجموعة التطبيقية بعد تطبيق البرنامج، وتوصي الباحثة الكشف عن الأطفال الموهوبين وتحديد ملامح تفوقهم وأوجه القصور لديهم منذ مرحلة الطفولة المبكرة وتبني توجيهات تربوية فعالة في رعاية استعداداتهم كذلك أن تتحلى معلمة الروضة بصفة الصبر والتسامح للتعامل بصدر رحب مع الأطفال الموهوبين الذين لا يقبلون على الأنشطة التي تستثير تفكيرهم وأيضًا الأخذ بنظام الإثراء التعليمي في الروضات في تعليم الأطفال الموهوبين حتى يستغل هؤلاء الأطفال طاقاتهم بدل من شعورهم بالملل إذا استمر سيرهم وتقدمهم مرهونًا بالأطفال العاديين.

وتتفق دراسة أحمد، ابتسام (2007) مع الدراسة الحالية حيث ذكرت البرامج الإثرائي لمساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم الإبداعية، وتتفق أيضًا مع الدراسة في أعمار الأطفال الذين تم التجريب عليهم البرنامج (5–6سنوات)، وقد اتفقت مع الدراسة في ذكر مفهوم الموهبة ومفهوم مرحلة رياض الأطفال وأيضًا تتفق مع دراسة في التوصيات حول الموهوب فنيًا، وتختلف دراسة مع الدراسة الحالية حيث استخدمت المنهج التجريبي، أما الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

ثالثًا: دراسة المرسي، غادة نصر حسين. (2004) عنوان الدراسة فعاليات توليف خامات كمدخل لتنمية بعض مهارات التعبير الفني لدى طفل الروضة: تهدف الدراسة إلى ربط الطفل بالبيئة المحيطة به من خلال البحث عن خامات البيئة وتؤكد على اكتساب الطفل ثقته بنفسه من خلال إنتاج بعض الأعمال الفنية وإعداد الباحثة اختبار للتعرف على خامات البيئة وارتباط تلك الخامات بمهارات التعبير الفني لطفل الروضة، وكذلك الاستفادة من توليف خامات البيئية لتنمية بعض مهارات التعبير الفني من خلال مجموعة من الوحدات التدريسية التشكيلية وتدريب الأطفال على بعض المهارات التعبير الفني اليدوية والإدراكية مثل التلوين التضفير الصباغة التركيب الإضافة القص واللصق.

وتكمن أهمية الدراسة في تنمية بعض مهارات التعبير الفني لدى طفل الروضة وإدراك المفردات الفنية في التوليف بين خامات البيئة لدى طفل الروضة وإعداد الطفل وتهيئته للبحث بين

مفردات البيئة المتنوعة عن الخامات الصالحة للتوليف، والاستفادة من المدخل البيئي كمدخل لتطوير أنشطة التعبير الفني بتوليف خامات للبيئة، وتكمن أهميتها أيضًا في زيادة قدرة الطفل على الارتباط بالبيئة المحيطة به والاستعانة بالبيئة كمدخل لنمو التفكير الإدراكي والابتكاري لدية.

وتتفق دراسة المرسي ، غادة نصر حسين (2004) مع الدراسة الحالية من حيث المرحلة العمرية (5–6) سنوات رياض الأطفال، وتتفق أيضًا في تنمية مهارات التعبير الفني لدى طفل الروضة من خلال التوليف بين خامات البيئة وتطوير أنشطة التعبير الفني بتوليف خامات البيئة، وفي نمو قدرة الطفل على التفكير الإدراكي والابتكاري، وتختلف دراسة المرسي مع الدراسة الحالية من حيث المنهج حيث استخدمت المنهج التجريبي، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

رابعًا: دراسة أبو نيان، فواز فهد(2000م). الاتجاهات المعاصرة في أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين في الفنون التشكيلية. هدفت الدراسة إلى عرض عناصر المقاييس والاختبارات وخصائص الطلاب الموهوبين ونوع الموهبة ومجالها عند تعريف الموهوبين في الفنون التشكيلية، وتهدف أيضًا إلى استعراض طرق التعرف على الموهوبين في الفنون التشكيلية، كذلك تهدف إلى اقتراح توصيات قد تسهم في إنجاح هذه الجوانب عند الأخذ بتطبيقها.

وقد قسم الباحث دراسته إلى محورين المحور الأول: تعريف الموهوبين في الفنون التشكيلية والعناصر التي تراعي عند القيام بإجراء تعريف للموهوبين، والمحور الثاني: التعرف على الموهوبين في الفنون التشكيلية والوسائل والطرق التي تسهم في اكتشاف هؤلاء الموهوبين، وتكمن أهميه الدراسة من خلال اهتمام التربية والتعليم في الوطن العربي بموضوع اكتشاف الطلاب الموهوبين في مجال الفنون التشكيلية، وتسليط الانتباه على الاتجاهات الجديدة في تعريف الموهوبين في مجال الفنون التشكيلية والوسائل والأساليب المتعددة في التعرف عليهم واكتشافهم.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وعن نتائج البحث فقد ذكر الباحث العناصر التي تسهم في صياغة تعريف شامل للطالب الموهوب في الفنون التشكيلية وتوضيح أهمية مراعاة تلك العناصر مثل قيم المجتمع وما يقدره من مواهب وخبرات وإنتاج يعود على أفراده بالتطور والتقدم والاهتمام بالخصائص المميزة للطلاب الموهوبين، وتحديد نوعية المهارة المطلوبة والأداء المميز بالإضافة إلى نسبة هذه الموهبة من مجتمع المدرسة، وقد توصل الباحث إلى أنه لا يمكن الوصول إلى نجاح كامل في عملية التعرف الطلاب الموهوبين في الفنون التشكيلية مالم يكن هناك دراسة وافية للأهداف والكوادر العاملة والخامات، والأدوات وتحديد الزمان والمكان والعلاقة مع المجتمع وكل ذلك ينبغي أن تسبق التطبيق الفعلي لإجراءات التعرف واختيار الوسائل المناسبة والمحكات المتعددة أن القرار حول الوسيلة والمحكات المناسبة للتعرف على الطلاب الموهوبين في الفنون لم يتم الاتفاق عليه إلى الوقت الحاضر وعلى بناء الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع هذه الدراسة توصي بعده توصيات من أهمها أن هناك مستويات مختلفة من القدرات الفنية يتطلب نوعًا من التعليم يتناسب مع كل مستوى كما يتطلب استخدام وسائل ومحكات متعددة مما يمكن من القدرة على التعرف على الطلاب الموهوبين فنيًا وتمييزهم عن الطلاب العاديين.

وتتفق دراسة أبونيان ؛(2000) مع الدراسة الحالية من حيث الأهداف في عرض خصائص الطلاب الموهوبين واستعراض طرق التعرف على الموهوبين في الفنون التشكيلية وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة أبو نيان من حيث عمر العينة، وتتفق الباحثة مع ما توصل إليه أبو نيان بأن الوصول إلى النجاح كامل في عملية التعرف على الطلاب الموهوبين في الفنون التشكيلية، ويجب أن يكون هناك دراسة وافية للأهداف والكوادر والخامات والأدوات واختيار الوسائل المناسبة والمحاكات المتعددة كما تتفق دراسة أبو نيان مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

خامسًا: دراسة الضويحي، محمد حسن (2008م) عنوان الدراسة: الموهوبون فنيًا، خصائصهم واكتشافهم ودور التربية الفنية في رعايتهم: هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على الموهوبين فنيًا وتحديد خصائصهم السلوكية والأدائية وبيان أهم الطرق والوسائل التي تستخدم في

الكشف عنهم والتعرف عليهم، كما يهدف إلى عرض بعض المبادئ الواجب مراعاتها في برامج الرعاية المدرسية للموهوبين فنيًا، وجاءت أهمية الدراسة من إن الموهوبين في المجال الفني بحاجة للدعم الكبير من خلال اكتشافهم ومن ثم تطوير مهاراتهم مما يجعلهم يستمرون في المجال الفني، وبالتالي يؤدي إلى تطوير المجتمع فنيًا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وخلص الباحث إلى ضرورة مراعاة احتياجات الموهوبين فنيًا وتنوع اهتمامهم وميولهم وبإعداد برامج مرنة ومتنوعة من الأنشطة الفنية تتيح لهم التعلم بالأسلوب والمعدل المناسبين، وكذلك تبنى استراتيجيات تدريسية مرنة تساعد على مواجهة الفروق الفردية والاهتمامات المتباينة للموهوبين فنيًا وتشجع على التفكير الإبداعي بأبعاده التي تتمثل في الطلاقة والأصالة والمرونة أيضًا إتاحة فرص التجريب الخامات والمواد لاكتساب المهارات التقنية والتحكم والسيطرة اليدوية والقدرة على معالجتها والتوليف فيما بينها وتطويعها للأغراض التعبيرية والفنية وإشباع احتياجات الموهوب فنيًا للمغامرة واكتشاف الجديد والوصول إلى صياغات تشكيلية جديدة.

وتوفير الإمكانات والتجهيزات المكانية اللازمة لممارسة الأنشطة الفنية الملائمة لتنمية الموهبة الفنية كالخامات والعدد والمرسم والورش وأجهزة العرض وغرف المصادر وغيرها، كذلك تهيئة الأنشطة الفنية الإثرائية لإشباع الاحتياجات المعرفية والفنية للموهوبين كإضافة وحدات دراسية جديدة وتوسيع مدى الأنشطة الفنية المعتادة والمشروعات الجماعية والورش الفنية والزيارات المنظمة للمتاحف والمعارض الفنية والمراسم، وكذلك تهيئة الفرص أمام الموهوبين فنيًا لممارسة كل الأعمال الفنية الفردية والجماعية، فالأعمال الفردية تمكن الطفل الموهوب من النمو الشخصي، وإبراز نمطه التعبيري الخاص المستقل واختيار الأنشطة الملائمة لميوله واهتماماته، أما الأعمال الجماعية فهي تكفل للموهوبين التفاعل مع الآخرين وتبادل الخبرات، ويجب مراعاة ذلك في طريقة التدريس، حيث تشجيع الاستجابات غير تقليدية والأفكار الجديدة.

وتتفق دراسة الضويحي، (2008) مع الدراسة الحالية من حيث الأهداف في عرض خصائص الطلاب الموهوبين واستعراض الطرق والوسائل للتعرف على الموهوبين في الفنون التشكيلية،

وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة الضويحي في عمر العينة، وتتفق الباحثة مع ما توصل إليه الضويحي من توصيات في إعداد برامج مرنة من الأنشطة الفنية وتشجيع على التفكير الإبداعي من طلاقة ومرونة وأصالة، كما تتفق دراسة الضويحي مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الفصل الثاني: الكشف عن الطفل الموهوب فنيًا في مرحله الروضة بالبرامج والأنشطة الفنية

. نشأة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

. مفهوم الموهوبين فنيًا في مجال الفن التشكيلي في مرحلة الروضة.

. خصائص الطفل الموهوب فنيا في مجال الفن التشكيلي في مرحلة الروضة.

. طرق اكتشاف الطفل الموهوب فينيا في مجال الفن التشكيلي مرحلة الروضة.

. مراحل الكشف عن الموهوبين.

. مواصفات برنامج التربية الفنية في اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا.

. البرامج التربوية لرعاية الموهوبين.

. دور معلم التربية الفنية في اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا.

. نشأة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

إن الموهبة الفنية تتشكل في الظهور في وقت مبكر من حياة الطفل حيث يقوم بعمل أنشطة فنية غير عادية كالرسم والتشكيل أو الطباعة وغيرها من المجالات الفنية فلقد أجريت دراسات على حياة فنانين عالميين في الفن كبابلو بيكاسو لوحظت موهبته وشغفه ومهارته في الرسم منذ سن مبكرة ، واهتم والده بتنمية ورعاية موهبته وبالتالي أصبح فنانًا كبيرًا فيما بعد . http://ar.m.wikipedia.org/wiki/بابلو_بيكاسو

إن الموهبة الفنية تتوقف على فترة التربية التي يتلقاها الطفل قبل المدرسة من حيث تدريبه على بعض المهارات وتنمية ميوله، ومواهبه الفنية، وتمكنه من تذوق الجمال، والتعبير عنه وتقوم مدرسة الروضة بتنمية النمو الشامل للطفل وتعويضه عما فاته من خبرات داخل بيئته المنزلية.

ولقد نادي (جون ديوي) بضرورة قيام رياض الأطفال كخطوة أساسية لبناء الشخصية وهو يؤمن بأهمية الخبرة المباشرة في تعليم الصغار فقد أدرك خطورة انفصال المدرسة عن حياة الطفل

فالتربية الحقيقة في نظرة لا تتحقق إلا عن طريق الخبرة ووظيفة المدرسة كما يقول ديوي هي تهيئة المجال أمام الطفل لا كتساب خبرات جديدة وإعادة تنظيم خبراته السابقة، فالدراسة النظرية لا يكون لها معنى إلا في ضوء خبرات الفرد السابقة فإذا انعزلت الدراسة النظرية عن الخبرة العملية فقد يتعذر فهمها وتصبح مجرد صيغ لفظية ولكي يتعلم الأطفال عن طريق العمل والخبرة المباشرة لا بد من توفير خبرات متنوعة تثير اهتمامهم وتتماشى مع ميولهم ولقد أخذت الروضة من جاك جان روسو اهتمامه بميول الطفل الطبيعية وتأكيده على إطلاق حرية الطفل ليمارس الأنشطة التي تتماشى مع طبيعته وأضاف أوبرلين الأعمال اليدوية لتسلية الأطفال وتهذيب خلقهم وتنمية مهاراتهم أما ماريا منستوري فقد اهتمت بتنمية حواس الطفل ونادت بضرورة إعطاء الفرصة للأطفال للاعتماد على أنفسهم وحدت من تدخل المعلمة .(الناشف ،1997 م، 20ص ،21ص).

ولقد اهتمت المملكة العربية السعودية بتشجيع رياض الأطفال، ولرعاية الطفولة، والرقي بالمستوى التربوي ابتداء بالنواة الأساسية، وقد حددت أهداف مرحلة رياض الأطفال بأن تتعهد الطفل وتمده بالرعاية والتنشئة الصالحة، والعمل على إسعاده، وإشباع حاجاته، وتوفير الأمن له إضافة إلى تنمية إحساسة الفنية والجمالية وتشجيعه على الابتكار والإبداع وتترك له الفرصة للاكتشاف والتجريب، إن أول من قدم فكرة إنشاء رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية هي المؤسسات التربوية الأهلية فقد كانت الفكرة الأساسية هي العناية بأطفال الأمهات العاملات مقابل مبلغ معين من المال وكانت الفكرة في نشأة هذا النوع من التعليم هي فكرة اجتماعية وإنسانية أكثر منها عملية تجارية، وظلت هذه المؤسسات الأهلية تقوم بهذه الخدمات حتى عام 1965م، إذ بادرت وزارة المعارف بالإشراف على هذه المؤسسات من الناحية الفنية إضافة إلى تقديمها الدعم المادي لتتمكن من تأدية رسالتها التربوية على أتم وجه، أما رياض الأطفال الحكومية فإن أول روضة افتتحت بمدينة الرياض كانت عام 1966م وكانت تابعه لوزارة المعارف، وإيمانًا من حكومة المملكة العربية السعودية في تنشئة طفل ما قبل المدرسة وتقديم الرعاية الكافية له فقد وفرت الجامعات والكليات لإعداد المعلمات أقسامًا خاصة لتدريب الطالبات

وإعدادهن كمعلمات في رياض الأطفال ومنحهن شهادة البكالوريوس في تخصص رياض الأطفال (الحريري،2011م ،15ص).

. مفهوم الموهوبين فنيًا في مجال الفن التشكيلي في مرحلة الروضة.

قدم القانون العام إلى المدارس في عام 1988م أكثر تعريفات الموهبة انتشارًا وهو ما أكدت علية التوصيات المقدمة في إطار التقرير الذي قدمته الحكومة الفيدرالية عام 1993م، وينص هذا التعريف على أن الطلاب الموهوبين هم أولئك الأطفال أو المراهقين الذين يتسمون بمستوى مرتفع من القدرات الأدائية في مجالات كالقدرة العقلية أو القدرة الابتكارية أو القدرة الفنية أو القدرة على القيادة أو يتسمون بوجود قدرات مرتفعة في مجالات أكاديمية معينة أو خاصة ويحتاجون في سبيل تنمية وتطوير مثل هذه القدرات إلى الخدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة بالشكل العادي الذي تقدم لأطفال عاديين.(محمد، 2003 م، ص78)

وكان مارلاند Marland قد نظر إلى الأطفال الموهوبين على أنهم أولئك الأطفال الذين يتم تحديدهم من جانب أشخاص مؤهلين على أنهم من ذوي القدرات العالية في الأداء والذين يتطلبون وجود برامج متنوعة وخدمات كثيرة تذهب إلى ما هو أبعد من تلك التي يتم إعدادها للطلبة وحتى يشعروا بمساهماتهم من أجل خدمة أنفسهم، وخدمة المجتمع الذي يعيشون فيه، ومن الذين يثبتون مستوى رفيعًا من التحصيل والأداء في المجالات الفكرية والأكاديمية، مع الإبداع الواضح في الفكر والقيادة والفن والحركات المختلفة (سعادة، 2009 م، ص65)، وقد عرفت الباحثة (ليتا هولنجورت 1931م) الطفل الموهوب بأنه ذلك الطفل الذي يتعلم بقدرة وسرعة تفوق بقية الأطفال في كافة المجالات. (حواشين، 1989م، ص9)، ويؤكد رينزولي بأن سلوك الموهوب يحدث في العادة عندما يتم التفاعل بين ثلاث مجموعات أساسية من الخصائص البشرية تتمثل في المستوى فوق العادي أو القدرات الخاصة المتميزة ثم المستويات الرفيعة من الالتزام الدقيق بالواجبات أو المهمات الموكلة مع توفير الدافعية القوية ثم المستويات المتقدمة من الإبداع والابتكار وتطرح مناطق تعليمية عديدة في الدول المتقدمة ولاسيما في غرب أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية عدة تعريفات للطفل الموهوب منها:الأطفال الموهوبون هم أولئك

الأطفال الذين يوضحون للآخرين أو يثبتون لهم وجود تطورات متقدمة في مجالات عدة وعند مقارنتهم بأقرانهم من ذوي العمر المتشابه (سعادة ، 2009 م،64ص).

ويرى القريطي أن الاستعدادات الإبداعية لدى الطفل في مجال الفنون التشكيلية تحتوي على الطلاقة التشكيلية وهي تشير إلى كمية الأفكار البصرية التي ينتجها الطفل، ومقدرته على توليدها خلال فترة زمنية محددة، وكذلك تحتوي على المرونة التشكيلية وهي المقدرة على إنتاج استجابات تتسم بالتنوع، والاختلاف والمرونة عكس التصلب والجمود، أما الأصالة وتعني مقدرة الفرد على إنتاج استجابات غير مألوفة أو شائعة أي نادرة التكرار إحصائيا بالنسبة للجماعة التي ينتمي إليها. (القريطي،2001 م، 148ص)

وتخرج الباحثة من المفاهيم السابقة بنتيجة مفادها أن الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة يحتاج إلى برامج وأنشطة مناسبة لرعايته فإذا لم يجد من يشجعه من ذات الاختصاص فإن موهبته سوف تضمحل وتزول بمرور الوقت وتتفق الباحثة مع القريطي بأن الطفل الموهوب يتميز بالأداء العالي الذي يفوق أقرانه في نفس المرحلة بتنوع الأفكار وأصالتها في العمل الفني.

. خصائص الطفل الموهوب فنيًا في مجال الفن التشكيلي في مرحلة الروضة.

ترى الباحثة أن الأطفال الموهوبين فنيًا في مرحلة الروضة لهم خصائص تميزهم عن غيرهم من أقرانهم العاديين من نفس العمر وأظهرت الدراسات أن الأطفال الموهوبين أكثر إقدامًا ، وثقة بالنفس ، ويتمتعون بقدرات قيادية، وقد حدد مكتب التربية الأمريكي ستة محاور أساسية للموهوبين وهذه المحاور هي :

1. **القدرة الفنية:** ويقصد بها ملاحظة الطفل لما تحويه الطبيعة المادية والبشرية من تكوينات، مع تهيئة الفرص لاستخدام حواسه في التعرف على الخواص الحسية للأشياء، وبذلك ينمو رصيده الفني من الإحساس بجمالها وبأشكالها وبأحجامها وبألوانها وبملمسها فيدفعه ذلك إلى التعبير الفني.(الهنيدي،2005م،ص28)

وترى الباحثة أن الطفل يستخدم حواسه السمع والبصر والشم واللمس والتذوق في الأنشطة الفنية؛ فمثلًا يستمع إلى شرح المعلم في كيفية خلط الألوان ويتبع بذلك التعليمات ويصبح من السهل عليه أن يقوم بذلك بنفسه ومن ناحية الشم يستطيع أن يميز بين رائحة الطين المعجون

بالماء والمعجون بالزيت، وأيضًا يستطيع أن يفرق بين رائحة الألوان المائية والزيتية، أما الناحية البصرية فيتعرف على الألوان والأشكال ويتعرف على نوع ملمس الشكل لاكتشاف خصائصها الجمالية ومن ثم يدفعه فضوله إلى التعبير عنها بطريقة غير عادية.

2. القدرة الحركية: ويعني قدرة الفرد على استخدام جسمه ككل أو جزء منه في حل المشكلات أو أداء مهام صعبه أو عمل إنتاج أشياء بكفاءة وبصورة متميزة للتعبير عن المشاعر والأفكار، والموهوب في هذا المجال يتميز بمهارات مثل المرونة، والسرعة، والتحدي خلال الأنشطة الحركية الصعبة الأداء، والبراعة في المهارات اليدوية، والدقة البالغة في الحركة . (الشربيني، صادق،1422هـ، 238، ص 279)

فالطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة كما ترى الباحثة تنمو عضلاته وتتآزر بين اليد والعين من خلال الأنشطة الفنية كالرسم، والتشكيل بالطين، والطباعة وغيرها فتتيح له فرصة أن يتعلم ويطور معرفته من خلال حركات جسمه في عمل فني مبتكر متميز.

3ـ قدرات عقلية عامة: إن المتفوق عقليًا هو من وصل في أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد بشرط أن يكون المجال موضوع تقدير الجماعة، والتفوق العقلي له ثلاث جوانب وهي: من وصل إلى مستوى معين في أدائه وأن يكون هذا المستوى أعلى من مستوى العاديين، وأن يكون هذا الأداء في مجال عقلي تقديره الجماعة التي يعيش فيها الفرد، وتختلف هذه المستويات باختلاف طبيعة الحياة التي تحياها المجتمعات فهي تختلف في الريف عن الحضر ، وتختلف أيضًا في الدول المتقدمة عنها في الدول المتخلفة. (الطنطاوي،2008م، ص19).

وقد عرفت هولنجورث أن الطفل المتفوق عقليًا (الموهوب) هو الذي يتعلم بقدرة وسرعة تفوق بقية الأطفال وقد تظهر هذه القدرة الفائقة على التعلم في مجالات مثل: الفنون كالموسيقى ، والرسم أو المجالات الميكانيكية أو التحصيل الأكاديمي.(الطنطاوي،2008م، ص20)، ويتميز بعده خصائص وهي: القدرة على استنباط الأشياء المجردة، ومعالجة المعلومات بطريقة مركبة وتكاملية، واستنارة الأفكار الدقيقة، والتعلم بسرعة وكذلك الاستمتاع بالفرضيات، والتوقعات،والتخمينات الذكية، والاهتمام، والبحث. (الشر بيني ،صادق،1422هـ، ص279)

4. القدرة الإبداعية: الإبداع يقصد به مقدار ما يتمتع به الطفل من استعدادات للتفكير الإبداعي كالطلاقة، والمرونة، والأصالة فالإنتاج الإبداعي في مجال الفنون التشكيلية يرتبط بالمدركات الحسية البصرية كالخطوط، والأشكال، والألوان، والكتل، والفراغات، وقيم السطوح فالطلاقة التشكيلية تشير إلى كمية الأفكار البصرية التي ينتجها الطفل، ومقدرة توليدها خلال فترة زمنية محددة، وتقاس بمدى وفرة محصول الطفل من مفردات شكلية معينة،كالخطوط، والأشكال ومدى غزارة إنتاجية الطفل للأشكال المركبة أو التكوينات باستخدام وحدة أو عدة وحدات شكلية محددة ، وإنتاج الطفل لأكبر عدد من الأشكال ذات المعنى باستخدام وحدة شكلية غير ذات معنى، والمرونة التشكيلية تعنى المقدرة على إنتاج استجابات تتسم بالتنوع، والاختلاف من خلال تنوع الموضوعات التي يتناولها الطفل، وتنوع العناصر، والأشكال سواء من حيث الهيئة أو التفاصيل وتنوع طرق معالجة المواد والخامات المستخدمة، أما الأصالة فتعني مقدرة الفرد على إنتاج استجابات غير مألوفة ، أو نادرة التكرار إحصائيًا بالنسبة للجماعة التي ينتمي إليها، ويمكن الحكم على الأصالة التشكيلية في التعبير الفني للطفل في ضوء تميز أسلوبه التعبيري، والتكوينات التي يبدعها بالنسبة لأقرانه بالإضافة إلى وحدته التكوين، ومدى اكتشافه لخصائص الخامة المستخدمة، ومدى ترجمة الطفل لانفعاله بالموضوع تشكيليًا بالحذف والإضافة، والمبالغة، والتحوير في الأشكال. (القريطي،2001م، ص146،ص147،ص148،ص149) ومن خصائص هذه المقدرة أيضًا القدرة على التفكير المستقل، والأصالة في التفكير، وفي التعبير، وسرعة البديهة، والتجديد، والاختراع، والابتكار والجدة، والخيال، وعدم الاكتراث بالاختلاف عن المجموعة. (الشربيني ،صادق ، 1422هـ،279 ص)

وقد لاحظ وينر (Winner) أن الموهوبين من الطلبة في المجالات الفنية قد تعلموا الرسم في سن مبكرة مقارنه بأقرانهم الآخرين وتعلموا ذلك بسرعة حيث إنهم يتمتعون بذاكرة قوية، ولديهم حافز دائما لتطوير مهارتهم الفنية ، والتعلم عن طريق الوسائل البصرية، والتواصل إلى حل المشكلات بصوره إبداعية واضحة . (سعادة2009م،29 ص)

5. **التخيل** : يستلزم التعبير الفني الإبداعي خيالًا تشكيليًا يمكن الطفل من تصور الأشكال في نظم شكلية جديدة وإعادة توليفها في صورة بصرية خاصة موافقة للفكرة المراد التعبير عنها،

هذه الصورة تكون واضحة في ذهن الطفل قبل أن يقدم على صياغتها بخامة ما ، وربما تكون غامضة غير مكتملة وتتكشف تدريجيًا خلال عملية الصياغة والتنظيم، إن الخيال هو أساس الأفكار النادرة الأصلية التي هي لب التفكير التباعدي(القريطي، 2001 م، ص150)

وترى الباحثة أن تعبير الطفل الموهوب بخياله وبحرية يخرج عملًا فنيًا غير مألوف مقارنة بأقرانه، ويستطيع التعبير بمواضيع لا يستطيع الطفل العادي التعبير عنها .

6. **التفكير التباعدي التشعبي** :التفكير التباعدي يعني الخروج بأفكار بارعة ومفاجئة، أو إعطاء بدائل لحل مشكلة ما أو التلاعب المعرفي ويتمثل على شكل دعابة وتضم الأفكار مفاهيم القبول **غير** التقييمي والحلول المتعددة فعندما يتم تشجيع الأطفال عليها يخرجون العديد من الأفكار الإبداعية. (صالح ،2006م، 78 ص).

. طرق اكتشاف الطفل الموهوب فينيا في مجال الفن التشكيلي مرحلة الروضة. ترى الباحثة أن هناك عدة معايير ومحكات للكشف عن الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة حيث من الخطأ الاعتماد على محك واحد للحكم على الطفل الموهوب فنيًا؛ لأن الطفل قد يكون موهوبًا في الرسم وليس موهوبًا في مجال آخر من مجالات الفن التشكيلي نتيجة لعوامل نفسية أو اجتماعية أو غيرها، فعملية الكشف عن الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة يمثل المدخل الأساسي لأي مشروع أو برنامج يهدف إلى إطلاق طاقاتهم ومواهبهم الإبداعية، فالموهوب هو الذي يكشف موهبته عند اشتراكه في أي نشاط يناسب ميوله واهتمامه، والمعلم يكون دوره هو صقل هذه الموهبة عن طريق المعايير، والمحكات، وتوفير الأنشطة والبرامج فيتخذ على أساسها ما إذا كان الطفل موهوب فنيًا في مرحلة الروضة أو غير ذلك .

كما ترى الباحثة أن هناك مؤشرات تساعد المعلم على اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في المرحلة العمرية بين سنتين إلى خمس سنوات يجب أخذها بعين الاعتبار وهي: اهتمام الطفل الزائد بالأشياء الجديدة، وطرحه للأسئلة الاستفسارية، وتمتعه بخيال واسع في ابتكار أفكار بعيدة عن الواقع ، وتمتعه بنشاط زائد حيث يركز على نشاط واحد لمدة طويلة دون أن يشعر بالملل ، وقدرته على استخدام خامات متنوعة.

إن عملية اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا تمر بطرق وأدوات عدة وهي ملاحظات الوالدين، وقوائم السمات والخصائص السلوكية، وترشيحات الأقران، وترشيحات المعلمين، ومقاييس الذكاء، واختبارات التفكير الإبداعي، وملف أداء التلميذ، وتفصيل هذه الطرق على النحو الآتي:

1. ترشيح المعلمين: يعد ترشيح المعلمين من الطرق الشائعة لتحديد الموهوبين حيث تأخذ في الاعتبار الصفات والسمات الشخصية المميزة للطفل الموهوب والتي يمكن أن يلاحظها المعلم من خلال متابعة سلوك الطفل داخل الفصل وخارجه، كالمثابرة ، والاجتهاد ، والفضول المعرفي، والطموح، والانتباه كما أن لأحكام المعلمين قيمة كبيرة في الكشف عن الموهوبين في بعض **المجالات** التي تستلزم القرب والاحتكاك المباشر مع الطفل وبخاصة المجالات الفنية، وقد لوحظ أن هذه الطريقة أقل صدقًا لما يشوب أحكام المعلمين من تحيزات تجعلهم أكثر تفضيلًا للطفل العادي من الطفل الموهوب. (القريطي 2005م،183ص)،وقد اكشفت جروس (Gross) في استراليا أن ترشيحات المعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة أقل الطرق فعالية في تحديد الأطفال الموهوبين تمامًا، كما في كثير من مناطق الولايات المتحدة الأمريكية حيث إن ترشيحات المعلمين سريعة التأثر بالانحياز الطبقي والثقافي. (سعادة، 2009 م،173ص)

وأيضا يستبعد المعلمون كثيرًا من التلاميذ الموهوبين بسبب نقص تدريبهم على ملاحظة السلوك الموهوب وتارة أخرى بسبب ضيقهم وتبرمهم مما يثيره هؤلاء التلاميذ لهم من متاعب نتيجة تساؤلاتهم الغير عادية والبعيدة عن توقعاتهم علاوة على ذلك قد لا يظهرون دلائل كافية على تفوقهم داخل الفصل ربما بسبب استخفافهم بالمنهج والأنشطة الروتينية التي لا تتحدى مقدرتهم وتستثير طاقاتهم الفعلية.(القريطي،2005 م،183ص).

وترى الباحثة أنه من الممكن التغلب على الصدق والثبات في ترشيح المعلمين وذلك عن طريق أن يخلو ترشيح المعلمين من التحيز للتلاميذ ولا بد من أن يكون المعلم مختص أو على الأقل على دراية بخصائص الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة فالمعلم هو أكثر التصاقًا للطفل في الصف الدراسي والأقدر على تقويم أدائه .

2. اختبارات الإبداع: ظهرت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية نتيجة لتنافس الدول المتقدمة في مجال **العلمي** والتقني والحاجة إلى مزيد من الإبداع والإنتاجية المبدعة كأساس لتقديم الشعوب

وتصنف اختبارات الإبداع إلى نوعين هما: **الأول:** اختبار التفكير التشعبي: اختبار تورنس للتفكير الإبداعي(1962) ويعتبر الأكثر شهرة في اختبارات التفكير التشعبي والإبداع العالمية ويقيس الاختبار قدرات المرونة، والطلاقة، والأصالة، والإسهاب والخروج من حالة الإغلاق ويتكون من صورتين رئيستين هما الاختبار اللفظي والاختبار الشكلي، أما اختبار جيلفورد (1957) انطلق جيلفورد من نظريته في تكوين العقل الإنساني الذي يشير فيها أن العقل الإنساني يتكون من تفاعل ثلاثة أبعاد هي العمليات، والمحتوى، والنواتج، وأما تمارين التفكير المتشعب قام بتصميمها (فرانك وليامز1980) تحتوي على 12 رسم غير تام ويطلب من الطالب إتمام الرسم وذكر عنوان له وهو للأعمار (3–5) سنوات و(2–12) سنة ويغطي درجات الطلاقة، والمرونة، والأصالة ،والإسهاب.

النوع الثاني: من الاختبارات ويتعلق ببيانات تقييم الشخصية والخصائص المتعلقة بالسير الذاتية: نذكر منها قوائم (Rimm) قائمة اهتمامات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (Pride)، ويتكون المقياس من 50 فقرة موزعة على عدة أبعاد وهي حب الاستطلاع ، وتعدد الاهتمامات الاستقلالية ، والخيال ، والمرح ، والدعابة، والأصالة.(السرورو، 1998م، ص118 ،119ص)

3ـ مقاييس الذكاء: ظلت معاملات الذكاء المرتفعة لفترة طويلة محكًا وحيدًا للكشف عن الموهوبين والمتفوقين على أساس أنها أفضل تعبير عن المستوى العقلي، والوظيفي للفرد وعلى الرغم من **أهمية** اختبارات الذكاء التقليدية فإنها لا تصلح بمفردها حاليًا كوسيلة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين، وهناك نوعان من اختبارات الذكاء وهي: **أ- اختبارات الذكاء الجماعة:** ومن بينها اختبارات رافن للمصفوفات المتتابعة (العادي، والملون، والمتقدم) واختبار ارسم رجلًا لجودانف وديل هاريس وهي اختبارات متحررة من أثر الثقافة، واختبار أوتيس – لينون للمقدرة العقلية واختبار sarللمقدرات العقلية الأولية واختبار هينمون – نيلسون للمقدرة العقلية واختبارات كاليفورنيا للنضج العقلي واختبارات فلانجان للمقدرة العامة ، وإن الاختبارات الجماعة للذكاء تعد وسيلة عملية ومفيدة لا لأغراض المسح المبدئي السريع لأعداد كبير من الأطفال، **ب . اختبارات الذكاء الفردية:** ومن أهمها مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (6–16)، ومقياس وكسلر – بلفيو لذكاء المراهقين والراشدين، ومقياس ستانفورد – بينيه للأطفال والمراهقين على

الرغم من أهميتها في الحصول على بيانات أكثر عمقًا، ودقة، ومصداقية عن المفحوصين إلا أن تطبيق اختبارات الذكاء الفردية يستلزم كلفة كبيرة من حيث الوقت والجهد والمال كما يحتاج إلى أخصائيين نفسيين على درجة عالية من الكفاءة والتمرس .(القريطي،2005 م، ص189)

4. ملف أداء التلاميذ (البورتفوليو) :يستخدم ملف أداء التلميذ لتحقيق أغراض متعددة تحكم ما يتضمنه من محتويات ومن بين هذه الأغراض تقييم نمو التلميذ وتقدمه عمومًا أو في مجال بعينه وتقييم مدى اكتسابه لمجموعة محددة من المهارات الفنية أو المهنية أو العلمية وتقييم الذات وتقييم **البرامج** التعليمية القائمة وتحسين الطرق التدريسية المتبعة وتقييم مواهب التلميذ واستعداداته الخاصة ويعد ملف الأداء وعاء يحتوي مختلف النواتج التي أنجزها عبر فترة زمنية طويلة يلقي الضوء على مقدار ما حققه من نمو وتحسن خلالها ويكشف جوانب القوة لديه ويساعد في تقييم أدائه ومنجزاته تبعًا لمعدل نموه الشخصي، ومستواه الفردي كما يؤكد الوظيفة التكاملية لعملية التقييم مع كل من المنهج الدراسي وعملية التدريس، ويتضمن البورتفوليو الخاص بالتلميذ عينات أداء من أعماله يشارك بنفسه في اختيارها مع المعلم تكون ممثلة لأدائه، وانجازاته وتشير إلى مهاراته العملية والعقلية، وطريقة تفكيره وأسلوب تعلمه كالقصص، والرسوم، ونماذج التصميمات، ودرجاته، وتقديراته في مجالات التحصيل الأكاديمي وتوضح مدى تقدمه في المواد المختلفة، وميوله، وهوياته، وتسجيلًا للأنشطة، وقد تشمل صورًا فوتوغرافية، وشرائط صوتية مسجلة، وأقراص ليزر وشرائط فيديو وغيرها، ويعد البورتفوليو أحد الوسائل التي لا غنى عنها ضمن إطار خطة التقييم متعدد المحكات للكشف عن التلاميذ الموهوبين والمتفوقين . (القريطي،2005م، ص173 ، ص196)

وترى الباحثة أن ترشيح المعلمين، واختبارات الإبداع، وملف الأداء أكثر الطرق التي تساعد المعلم في اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة حيث إن المعلم هو أكثر احتكاكًا بالطفل داخل الفصل يلاحظ الطفل عن قرب في استخدامه للخامات بطريقه غير مألوفة في قدرته على حل المشكلات في اختياره لموضوعات جديدة وغيرها من السمات التي بواسطتها يحكم على موهبة الطفل بكل مصداقية ودون تحيز، وكذلك ملف أداء الطفل يساعد المعلم على اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا حيث إنه يقدم تقرير كامل عن أعمال الطفل ومنجزاته الفنية

وميوله، واهتماماته، ونماذج من أعماله، والأنشطة المختلفة التي مارسها من بداية دخوله لرياض الأطفال وحتى خروجه، أما اختبار التفكير الإبداعي فيستخدم المعلم المقاييس الإبداعية والتفكير الإبداعي كأحد وسائل الكشف عن الطفل الموهوب فنيًا حيث يضع المعلم مجموعة من الدرجات المتفاوتة تكشف خصائص الطفل الموهوب في الفن مثلًا يبين طريقة استخدم الطفل للخامة، وفضول الطفل، واستقلال الطفل في تفكيره.

5ـ قوائم السمات والخصائص السلوكية: لقد استخلصت هذه السمات والخصائص من مصادر عديدة من أهمها تحليل السير الذاتية لعديد من المبدعين والعباقرة الذين تركوا بصمات مؤثرة في ميادين إبداعاتهم وحياة مجتمعاتهم، إضافة إلى نتاج البحوث التي عنت بالكشف عن السمات شخصية الموهوبين والمتفوقين وذوي المستوى المرتفع من حيث التفكير الإبداعي وفي المجالات النوعية المختلفة للموهبة والتفوق لدى الأطفال والمراهقين وكذلك ملاحظات الأخصائيين والمعلمين والآباء، وقد اعتمدت على مقاييس السمات والخصائص السلوكية كأحد محكات الكشف والتعرف على الموهوبين بعد التأكيدات المتوالية في التعريفات الحديثة للموهبة على أهمية العوامل الدافعية كالحاجة إلى الانجاز والاستقلالية، والثقة بالنفس، والطموح، والسيطرة، والعزيمة، والمثابرة كأحد المتطلبات اللازمة للموهبة وعلى دور هذه العوامل في تحرير الطاقات الواعدة الكامنة وتفعيلها، ومن أشهر المقاييس مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلاب الموهوبين والمتفوقين الذي وضعه رينزولي وهارتمان وكالاهان، وقد صُمِمَ لمساعدة المعلمين على إعطاء تقديرات أكثر دقة لخصائص التلاميذ الموهوبين والمتفوقين في مجالات التعلم والدافعية، والإبداعية، والقيادة، والفنون من حيث الدقة والتعبير، والتخطيط، ومن أمثلة مقاييس تقدير السمات مجموعة القوائم التي أعدتها سيلفيا ريم، وهدفت إلى الكشف والتعرف على الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة (3– 6أعوام) وتتميز قوائم تقدير السمات والخصائص السلوكية عمومًا بأنها تعطي مجموعة واسعة من الخصائص كما تتميز بسهولة الاستخدام وبكونها أسرع من غيرها في جمع البيانات ويوصى باستخدامها كوسيلة مساعدة مع الأدوات والوسائل الأخرى (القريطي ،2005 م،ص185،ص186)

6. ملاحظه الوالدين: يمثل الوالدان مصدرًا مهمًا للحصول على بعض المعلومات التي تسهم في التعرف المبكر على موهبة طفلهما، ويستلزم ضرورة ترشيد الوالدين بشأن معنى الموهبة، وتعريفهم **بالمظاهر**، والخصائص السلوكية الدالة عليهما والتأكد على أنهما يقضيان وقتًا كافيًا لملاحظة أطفالهم، ومتابعة هوياتهم، ونشاطاتهم، والإنجازات التي يقومون بها، وقد يكون من المفيد تزويد الوالدين قوائم ملاحظة لسمات الطفل الموهوب وسلوكه وتدريبهم على استخدامها (القريطي ، 2005م،ص180)

7ـ ترشيحات الأقران: يتفاعل الأقران ويتعاملون مع بعضهم البعض عن قرب داخل غرف الصف وفي المواقف الحرة وخلال الأنشطة المدرسية المشتركة التي يمارسونها معًا مما يتيح لهم معرفه جوانب التميز التي يتمتع بها بعضهم في المجالات المختلفة، ومن ثم إمكانية تقييم أنفسهم ووفقًا لهذه الطريقة فإنه يطلب إلى التلميذ تسمية زملائهم الموهوبين في مجال الموهبة الفنية التشكيلية **ولضمان** الدقة في ذلك بأن يحكم التلميذ على زميله الموهوب في ضوء مجموعة من الأسس والمعايير كأن يقول يرسم الموضوع الواحد بعدة أساليب مختلفة ويعالج الخامات بعدة طرق غير مألوفة وأيضًا يحب معالجة المهام الفنية الصعبة .(القريطي ،2005م، 181ص) ،كما أكدت دراسة (أبو نيان، فواز،2000) بعدم الاعتماد الكلي على مقاييس اختبارات الفنون في التعرف على الطلاب ذوي القدرات الفنية العالية دون الاستعانة بمحكات أخرى مساعدة لها وذلك لأنه لا يوجد اختبار واحد يمكن الوثوق باستخدامه في التعرف على الطلاب الموهوبين في الفنون التشكيلية.

. مراحل الكشف عن الموهوبين.

1ـ مرحلة المسح أو الفرز المبدئي: وهي مرحلة التجميع الأولى للأطفال الذين يتوقع أن يكونوا موهوبين حيث يتم ترشيح هؤلاء الأطفال من خلال مصادر عديدة من بينها الآباء ، والأقران، والأخصائيين النفسيين، والاجتماعيين، وبناء على تقارير المعلمين، وأداء الطفل على اختبارات التحصيل الأكاديمي، وقوائم تقدير الاهتمامات والميول، وملف إنجاز الطفل وما تسفر عنه الملاحظة المباشرة لأداء الطفل في المواقف الطبيعية وخلال ممارسة الأنشطة والمهام الأدائية وعمليات التعلم داخل غرف الصف وخارجها وينبغي أن يراعي خلال هذه المرحلة أن يتم

الترشيح في ضوء تعريف واضح ومحدد لمعنى الموهبة، وينبغي أن ينسجم مع برنامج الرعاية المراد إحالة الطفل الموهوب إليه ويتواءم مع أهداف البرنامج والأنشطة والخبرات التربوية التي سيوفرها والاستعدادات والمقدرات التي يرمي إلى تنميتها بحيث تكون عملية الترشيح والوسائل والأدوات المستخدمة فيها وظيفة لكل من التعريف المتبني للموهبة ونوعية برنامج الرعاية وأهدافه وأنشطته بل والجهة المنظمة له والعدد المتاح للقبول به .(القريطي ، 2005 م ، 196ص).

2ـ مرحلة التشخيص والتقييم: هي مرحلة التصفية والتقييم الدقيق لمن تم ترشيحهم مبدئيًا والتحقق باستخدام الأدوات المناسبة المقننة من أداء الطفل ومقدرته عالية بشكل كاف يستحق معه لقب موهوب ويتطلب برنامج رعاية خاصة أم لا ونظرًا لافتقار عمليات المسح والفرز إلى الأسس العلمية في الانتقاء، والاعتماد على الملاحظات، والخبرات والاجتهادات الشخصية فإنه يطبق **خلال** مرحلة التشخيص والتقييم مقاييس فردية مقننة للذكاء أو للمقدرات الإبداعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة) أو مقاييس تقدير الإبداع في المجالات النوعية أو المجالات الخاصة كالفنون التشكيلية أو اختبارات أدائية فعليه في الموسيقى أو الأداء الحركي كما تستخدم في هذه المرحلة المقابلات الشخصية، وقد تطبق اختبارات أخرى للكشف عن الميول الفنية أو الاجتماعية أو غيرها لتحديد مدى انجذاب الفرد إلى نشاط معين وتفضيله على ما أعده من الأنشطة بالإضافة إلى تطبيق بعض المقاييس الشخصية ومقاييس تقدير الخصائص السلوكية للكشف عن مدى تمتع الفرد بالسمات المزاجية الدافعية اللازمة للموهبة والتفوق و بما يعطي صورة شاملة عن الشخصية من كافة العوامل التي تسهم في التفوق في مجال معين أو أكثر ويساعد بقدر الإمكان على التشخيص الدقيق للطفل الموهوب والمتفوق وفقًا لنوعية البرنامج وأهدافه .(القريطي ، 2005م ، 197ص)

3ـ تقييم الاحتياجات: ويتم في هذه المرحلة تحديد الاحتياجات التربوية والتعليمية للطفل في إطار مجال موهبته وتفوقه وتاريخه التعليمي والشخصي، وكذلك احتياجاته النفسية والإرشادية في ضوء ما تم تطبيقه في المرحلة السابقة من مقاييس خاصة بسمات الشخصية وتقدير الذات ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز إضافة إلى الاحتياجات الاجتماعية وأوجه الدعم الممكنة

في ضوء ما تم التوصل إليه من بيانات بشأن الخلفية الأسرية الاجتماعية، والاقتصادية ،والثقافية .(القريطي ، 2005م ، 199ص)

4. اختيار البرنامج المناسب والتسكين: يتم في هذه المرحلة توجيه الطفل إلى المكان المناسب لرعايته أو إحالته إلى البرنامج التربوي الملائم، لا احتياجاته الخاصة وتلقي الخدمات التعليمية والإرشادية المناسبة لاستعداداته وميوله ، ومجال موهبته أو تفوقه، فالطفل المتفوق من حيث الذكاء العام والتحصيل الأكاديمي يمكن الحاقة ببرنامج مبني على التسرع وتخطي الصفوف **المعتادة** في السلم التعليمي والطفل الذي يظهر استعدادًا خاصًا متميزًا يمكن الحاقة ببرنامج إثرائي في الرياضيات أو العلوم أو اللغات أو الحاسب الآلي في نهاية اليوم الدراسي وبحسب نوعية استعداده، والطفل الموهوب في الموسيقى يمكن توجيهه إلى أحد المعاهد المتخصصة أو برنامج غرفة المصادر لبعض الوقت .(القريطي ، 2005 م ، ص199)

5. التقويم: ويتم في هذه المرحلة تقييم مدى تقدم الطفل في دراسته للبرنامج الملتحق به، إما من خلال ملاحظة مقدرته على الفهم والاستيعاب، ومدى مشاركته في أنشطه أو من خلال تطبيق بعض الاختبارات التحصيلية المقننة أو ملاحظة مدى نجاحه في مهام أدائه المرتبطة بالبرنامج فإذا ما أخفق في تحقيق معدلات النجاح المطلوبة دون معوقات أخرى فقد تتم إحالته إلى برنامج آخر، ويجب أن تتم عملية التقييم بصورة مستمرة أثناء تنفيذ البرنامج ولا تقتصر فقط على نهاية البرنامج. (القريطي،2005 م، ص 196 ،ص201)

وتتفق الباحثة مع دراسة(الزهراني ،2001) بأن الأساليب المساعدة في الكشف عن الموهبة الفنية هي: المؤشرات الفنية، وسيرة الطالب والملاحظة والتقييم والاختبار. وترى الباحثة أنه من الضروري تنوع المحكات لاكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة لضمان المصداقية لإصدار الحكم على موهبته وللإسراع في اكتشافه حتى يتسنى رعايته بالبرامج والأنشطة المناسبة وهذا ما أكدته دراسة(الزهراني، 1422) حيث توصل الباحث إلى أنه لا يمكن الاعتماد على اختبارات الذكاء فقط للكشف عن الموهوبين في مجال التربية الفنية.

. مواصفات برنامج التربية الفنية في اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا.

البرنامج الإبداعي جزء لا يتجزأ من البرنامج المدرسي، بمعنى أن تنفيذ البرنامج الإبداعي يمكن أن ينفذ إما من خلال المنهج الدراسي أو يعلم الإبداع من خلال موضوع مستقل في برنامج المدرسة، لذلك يجب ألا يشكل عبئًا إضافيًا على البرنامج المدرسي أو على المعلم أو التلميذ، فمحتوى البرنامج الإبداعي يفضل أن يتضمن أنشطة متنوعة تنمي المهارات اللازمة للإبداعن وأن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ، وكذلك يفضل أن تركز النشاطات الخاصة بالإبداع على أساليب التعلم الذاتي والتعلم والاستكشاف أو التعلم التعاوني، ومن خلال اتباع أساليب البحث العلمي في حل المشكلات التي تتضمن الشعور بالمشكلة وتحديدها، وبإمكان المعلم أن يختار الأنشطة الإبداعية التي يراها مناسبة لتلاميذه كما يمكنه أن يعدل بعض الأنشطة كي تتلاءم مع إمكانيات المدرسة أو مع قدرات التلاميذ الذين يدرسهم كما تعني الحرية إعطاء التلاميذ الحرية في تنفيذ الأنشطة كل حسب سرعته والوقت الذي يناسبه وعمليات التعلم ينبغي أن تعمل النشاطات الإثرائية على تفجير الطاقات الإبداعية عند التلاميذ عن طريق استخدام العمليات العقلية في الاستكشاف، والتفسير، والاستدلال، والاستقراء، واستخدام العلاقات المكانية والزمانية .(الهويدي، جمل،2006 م، ص163)، وعند وضع البرنامج الفني يجب وضع موضوعات متصلة ببيئة الطفل موضع الاهتمام والتعرف على اهتمامات الأطفال في السن المختارة، لأن ذلك يساعد على نشاط الطفل والتنوع في خامات المستخدمة في البرنامج يساعد الطفل على ثراء تعبيره الفني.(الهنيدي،2008 م،139ص)

وترى الباحثة أن نجاح برنامج وأنشطة رعاية الموهوبين يتوقف على مدى مقدرته على اكتشاف موهبة الطفل فوجود أساليب متعددة ودقيقه تجعل من السهل نجاح البرنامج المعد لرعاية الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة كما ترى الباحثة أن من المهم وضع برنامج فني متكامل بحيث يشمل موضوعات وخامات وأدوات متنوعة وأن يعمل على تحفيز الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة رياض الأطفال وأن يعمل على إشباع رغباته وميوله ودوافعه للعمل، واستغلال طاقاته العالية بالمشاركة في مشروعات صغيرة كالجمعيات الخيرية، لتعزيز ثقة الطفل الموهوب فنيًا في نفسه وليشعر بأهميته وقيمته كفرد مساهم في المجتمع .

. البرامج التربوية لرعاية الموهوبين.

أولًا: البرنـامج الإثرائـي: يعد البرنـامج الإثرائي من أكثر البرامج قبولًا على المستوى الدولي والمحلي ، وبسبب سهولة تطبيقه وشموليته للتعلم بشكل عام، وهذه البرامج تتميز بخطط واضحة المعالم بحيث تكون المناهج العادية المقررة هي منطلق لمجال أوسع من حيث اشتمالها على العديد من عمليات التفكير، والمهارات ومن خلال التدريب والتعليم المنظم ، والتوسع التدريجي في الخطط التعليمية وتحقيق الانسجام بين الخبرات والمعلومات والمهارات بين المناهج الأساسية والمناهج المشتركة، إلى جانب الانفراد بمناهج تناسب قدرات ومهارات الطلبة الموهوبين، إن البرنامج الإثرائي يتلاءم مع حاجات الطلبة دون المساس بالفترة الزمنية للدراسة ويتم زيادة خبراتهم المعرفية، والارتقاء بقدرتهم العقلية من خلال البرامج الإضافية وهي تتميز بقلة التكلفة مقارنة بالبرامج الأخرى التي تقوم على إيجاد مدارس خاصة بالموهوبين وبسبب احتواء المدرسة العادية على خدمات يمكن أن تستفيد منها هذه البرامج الإثرائية مثل وجود غرف المصادر، المكتبات ، المعلمين جميع هذه الخدمات توجد ضمن المدرسة العادية مما يوفر في التكاليف (السليمان، 2006 م ،276ص)

2. برنامج التجميع: يقصد به تجميع الطلاب الموهوبين داخل مجموعات متجانسة من الأنداد ذوي الاستعدادات أو الميول المتشابهة مما يوفر لهم الدافعية، والإثارة، ويحملهم على الاستزادة في المعرفة، والفهم، واكتساب الخبرة الغزيرة، وقد تختلف مدة التجميع فتستمر من ساعة إلى بضع ساعات كما في حصص النشاط والمراكز الدائمة في الأحياء، وقد تستمر يومًا دراسيًا كاملًا كاليوم المفتوح والذي لا يلزم خلاله الطلاب بالجدول الدراسي المعتاد، وقد تستمر أسبوعًا أو عدة أسابيع كالزيارات والرحلات الطلابية وأثناء إجازة منتصف العام والصيفن وقد تستمر فصلًا دراسيًا كالمراكز الدائمة في الأحياء أو المدارس المخصصة للموهوبين.(صالح،2006م، 99ص)

3ـ برنـامج التسـريع: تتلخص البرامج التسريعية بالسماح للطالب بإكمال المراحل الدراسية المختلفة بعمر زمني أقل من المعتاد عن طريق مرونة المناهج الأكاديمية المختلفة بحيث يشعر كل طالب متميز أنها مصممة له شخصيًا وبشكل يتناسب بدقة مع حاجاته، وقدراته،

وميوله وأشكال التسرع عديدة منها: **القبول المبكر في رياض الأطفال:** حيث يتم للطفل الالتحاق برياض الأطفال قبل العمر المعتاد وتؤكد الأبحاث أن الأطفال المتميزين الذين يقبلون مبكرًا ينجزون أعمالهم المدرسية ووظائفهم المنزلية بإتقان،كما أنهم يتكيفون بشكل جيد ومماثل لمن هم في مستواهم الصفي، وقد وضعت(Rim,1985) شروطًا خاصة للقبول المبكر في رياض الأطفال وهي: قدر ة عقلية فوق المتوسط حيث يوصي بقبول الطفل الذي يحصل على درجات ذكاء عالية نسبيًا تآزر بصري حركي جيد حيث يمكن أن تعطي الاختبارات المتخصصة في هذا المجال ملاحظات عن المهارات الحركية والإدراكية، ولا داعي للتشدد على المشكلات التي تظهر من هذه الاختبارات إذا كان الطفل يستخدم السكين بشكل جيد ويكتب ويرسم قفز الصفوف وهي طريقة قديمة للتسرع ولا يتطلب أية مواد خاصة أو تسهيلات تربوية للقبول المبكر في المدرسة الإعدادية (السرور،1998 م، ص67)، ولقد أظهرت نتائج (دراسة دودين ثريا) أن الطلاب الموهوبين مابين (13– 17) الذين تعرضوا لبرنامج التسرع أكثر دافعية وتحدي وفضول واستقلالية من الطلاب الذين تعرضوا للإثراء .

وترى الباحثة أن برنامج الإثراء والتسرع والتجميع جميعها ضرورية لاكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة، فبرنامج الإثراء هو دعم لمنهج التربية الفنية العادي بالأنشطة الفنية المستحدثه في الرسم ،والتشكيل بالصلصال، والقص، واللصق حيث يقدم موضوعات يزود الطفل الموهوب فنيًا بالأفكار الجديدة التي تتفق مع قدراتهم العالية، هذه الأنشطة تشمل على العديد من الخامات، والأدوات، والمهارات، والاكتشاف، والتجريب، والابتكار فهو يساعد على استغلال طاقات الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة ويتناسب مع حاجاته دون المساس بالفترة الزمنية للدراسة، أما التجميع فهو يقصد به تجميع الأطفال الموهوبين فنيًا في مرحلة الروضة في فصل واحد فهم متشابهون في القدرات والمهارات فيعملون مع بعضهم البعض بالأنشطة الفنية في تحدٍ وتحفيز ومن ثم يستطيع المعلم اكتشاف الطفل الموهوب عن طريق ملاحظة خصائصه وصفاته، ومن ثم تقديم فرصة للتقدم في الدراسة أسرع من التلاميذ العاديين، وتعتمد على تخطي وقفز في بعض الصفوف الدراسية فيمكن للطفل الموهوب أن ينهي مرحلة الروضة ويلتحق بالمرحلة الابتدائية في عمر أقل من عمره.

4. برنامج الفنون والحرف: يعد برنامج الفنون والحرف جانبًا من منهج ما قبل المدرسة والذي فيه يمنح الأطفال الفرص للعمل معًا وبالعديد من المواد والأساليب للتوصل إلى إنتاج فني أنه يمنح الوقت ويوفر المكان المناسب لكل طفل لكي يجمع بين الآراء والأفكار والمشاعر والانفعال والقدرات في إبداعاتهم الذاتية . (البغدادي ،2008م، 228 ص)، ويهدف برنامج الفنون والحرف إلى مقابلة حاجات الأطفال وهذا يعني أنه يجب أن يصمم البرنامج لمقابلة مستويات الأعمار والقدرات والاهتمامات وتوفير الفرصة لكل طفل ابتكاري ويتعلم كيف يعمل معتمدًا على نفسه ففي العمل بالفن يكون لدى الطفل الفرصة لاستخدام واستكشاف كافة أنواع المواد والأدوات ،فهذا يؤدي ويشجع لديه التفكير الابتكاري والمبدع، وهذا يعني أن يقدم للطفل المواد والأدوات التي يستطيع بها التحكم حركيًا وجسميًا، وكذلك أن يتعلم الأطفال ليكونوا مفكرين مبدعين، إن الأطفال المبدعين يعملون بحرية ومرونة فهم يتناولون المواد التي تساعدهم على الشعور بالتأكيد والثقة تمامًا في أنفسهم، والبرنامج يسمح للأطفال بالنمو تبعًا لسرعتهم الذاتية، فالأنشطة يجب أن تخطط لحفز الأطفال وإثارتهم . (البغدادي ،2008م، 220ص)

. دور معلم التربية الفنية في اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا.

ترى الباحثة أن كثير من الأهداف التربوية تتحقق خلال البرامج والأنشطة التي يعدها المعلم والتي يمارسها الأطفال داخل الروضة، فالأنشطة الفنية تجعل الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة يتعرف على ذاته وميوله، وتنمي مواهبه، وتشبع رغباته وحاجاته، كذلك تكسبه العادات والقيم، فموهبة الطفل لا يمكن أن تكتشف من خلال الإمكانيات المادية وحدها، بل لابد من وجود معلم مدرب تدريبًا مهنيًا قادرًا على التنسيق بين المواقف التعليمية بحيث يعطي دافعية قوية لتعليم الأطفال وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم، وقبل أن يقوم معلم التربية الفنية باكتشاف الطفل الموهوب فنيًا، لا بد من رعاية هذه الثروة الذهبية بتوفير البيئة الملائمة لرعايتهم، وترى الباحثة أن المكان الذي يقيم فيه النشاط الإبداعي للطفل الموهوب فنيًا يوثر على موهبته وإبداعه سواء بالإيجابية أو السلبية . وقد أوصى (الضويحي،2008م)في دراسته على ضرورة تهيئة البيئة التعليمية المناسبة والوسائط التعليمية المتعددة التي تمكن الطفل الموهوب من تنمية

الجوانب المهارية والتقنيات الفنية وتشبع احتياجاته المعرفية الواسعة . وفيما يلي يقترح البغدادي بعض المقترحات الواجب توفرها في البيئة التعليمية للطفل الموهوب فنيًا التي تساعده على إنتاج عدد من الأفكار الجديدة وغير التقليدية ومن أهمها:

1. يجب أن تكون الغرفة واسعة ليعمل الأطفال معًا بحرية، ويفضل أن يكون شكل الغرفة مناسبًا؛ فالغرفة المستطيلة أكثر مناسبة عن الغرفة المربعة.
2. الصوت المناسب يسهم في عملية الاتصال، وعليه يجب إعداد الغرفة لتكون معزولة عن الأصوات والمؤثرات الضوضائية، ويجب اختيار ألوان الحوائط والتي تضيف إلى الإضاءة ضوءًا على الجو العام بها وتطلى بطلاء يمكن غسله بسهولة بواسطة الأطفال.
3. من المهم مراعاة مصادر الحرارة والضوء والتهوية، ويكون الوصول إلى المخازن الأدوات والمواد للاستخدام سهلًا.
4. يجب أن تكون المقاعد خفيفة بحيث يسهل حمله ونقلها من مكان لآخر دون إحداث صوت، وتكون المنضدة مستطيلة، وقابلة للتنظيف.
5. يجب أن تكون الأرفف في متناول الأطفال ومفتوحة وهناك نوع من الأرفف غير ثابتة وقابلة للتحريك ويخصص بعضها لعروض إنتاج الأنشطة الإبداعية (البغدادي ،2008م، 344 ص، 345ص) .

وتتيح البيئة التعليمية الجيدة أمام الطفل الفرص لكي يتفاعل مع معلمه والأقران داخل حجرة النشاط، وتتيح له جو الراحة والألفة لمساعدته على التعبير عن نفسه بطريقة حرة مباشرة وتتضح أهمية البيئة التعليمية في مرحلة رياض الأطفال فيما يلي:

إن البيئة التعليمية وما بها من أثاث وخامات وأدوات تعكس الفلسفة التربوية التي تسير عليها العملية التعليمية وتتيح للطفل حرية اختيار الأنشطة التعليمية التي يقوم بها وتوفر المجالات التعليمية المختلفة حتى يتمكن الطفل من الاختيار بينها بما يناسب اهتمامه ، وقدراته، واستعداداته، وتوفير بيئة تعليمية يودي إلى التعلم الفعال ويسهم في تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال لما توفره من مواقف تعليمية تثير تفكير الأطفال وتساعد المعلم في تكوين فكرة واضحة عن ميول قدرات الطفل (الجرواني،حلاوة،2011م، ص77)

ويستخدم الطفل نوعين من المواد عند تعبيره الفني وهما المواد ثنائية البعد، ومواد ثلاثية البعد، ويقصد بثنائية البعد أي شيء فني منبسط فالطلاءات والخربشات والرسوم أمثلة لمواد ثنائية البعد، ومن أفضل الأدوات والمواد التي تصلح للطفل في مرحلة الخربشة أصابع الشمع الملونة غير المدببة والتي يستطيع الطفل استخدامها بأي طرف لها دون أن تتفتت بين أصابعه كما أن العمر والضبط الحركي، واستخدام الأوراق، وأنواع الخربشات جميعها جوانب يمكن ملاحظتها عند هذه المرحلة، وتختلف الأدوات والمواد من مرحله إلى أخرى، أما المواد ثلاثية البعد فتعني أيًا من الأشكال الفنية التي لها ثلاث جوانب على الأقل بمعنى يمكن رؤية الشيء من أكثر من جانب أو من عدة جوانب. (البغدادي ، 2008 م، ص175 ،ص181)

إن التركيز في التخطيط لمناهج الفنون يرتكز في الإعداد الجيد لركن الفنون بالخامات الجديدة وإتاحة الفرصة وتشجيع الأطفال على العمل من خلالها وعلى اكتشافها، إن الإنتاج الفني للأطفال ليس الهدف من وراء إعداد ركن الفنون، ولكن الهدف هو تشجيع الأطفال على الدخول في العملية الفنية (الاكتشاف، والتجريب) فيجب أن يشتمل ركن الفنون على مجموعة من الأنشطة منها ما يلي:

1. **أنشطة التلوين:** كالتلوين على الحوامل، والتلوين على الأسطح الأفقية (كالمنضدة)، والتلوين على الأرضية كالتلوين على أنواع مختلفة من الورق (الأبيض والملون والجرائد) وأن يشمل على خامات مختلفة كالقطن والأقمشة وورق الحائط (عبد الفتاح ،2009 م، 313ص)، ويستطيع طفل الروضة من خلال تلوينه بعض النماذج التعرف على بيئته والتعبير عن ذاته من خلال اختياره للألوان التي يفضلها (الهنيدي2005 م، 78ص)
2. **الطباعة:** ويتم طبع أشكال مختلفة على الورق أو القماش باستخدام أشكال مقصوصة على الفلين، وأوراق الشجر، والريش (عبد الفتاح ،2009 م، 313ص)، ويستطيع الطفل من خلال الطبع أن يتعرف على بصمة يده وعمل تشكيلات مختلفة بها، فيطبع كف يده وقدمه وعمل تشكيلات مختلفة منها (الهنيدي2005 م، 78ص).

3ـ القص واللصق: يمكن استخدام خامات متعددة في تكوين أشكال القص واللصق.(عبد الفتاح،2009م، 313 ص)، منها الكولاج، ويمكن أن يستخدم خامات متنوعة، ومن مستهلكات البيئة لتكوين عمل فني مثل عمل النماذج المختلفة(عبد الفتاح ،2009م ، 313 ص)

4ـ البناء والتركيب: لأشياء من البيئة التي تحيط بالطفل مستخدمًا كل ما يقع تحت يده من مكعبات، عيدان، شفاطات، علب كرتون وغيرها (الهنيدي2005م، 78ص)

5. الرسم الحر: ويتم ذلك من خلال تعبير الطفل بالرسم الحر حيث يستطيع التعبير عن مشاعره وأحاسيسه وعلاقته بالآخرين مؤكدًا من خلال ذلك ذاته والتعبير عنها بصدق. (الهنيدي2005م، 78)

6. مواد أعمال الطين الطفلى: وهو عجينة من الطين محفوظة في صندوق مغلق لا يتعرض للهواء ومنضدة بسطح من الفور مايكا ليسهل تنظيفها، أو منضدة عادية يوضع عليها ألواح من البلاستيك وأدوات التعامل مع التشكيل بالطين (البغدادي ،2008م، 222ص)

7. مواد اللصق: حيث يعطي الأطفال ورقًا لاصقًا ذاتيًا مع قطعة خشبية أو فرشاة لتوزيع المادة اللاصقة وألواح من الورق المانيلا بمساحات مختلفة وألوان متعددة ومواد الواحات الجدارية مثل ألواح من الورق الملون وقطع من القماش الملون مع بعض الحبوب الجافة، رمال، قواقع، وغيرها، مقصات غير حادة(البغدادي،2008م، ص222)

8ـ مواد الورق المعجن: مثل ورق صحف، وماء وصمغ أبيض ومعجون نشاء وألوان وإناء للخلط، ويقوم الطفل بتمزيق الورق على شكل شرائح ويوضع في ماء لمدة 24ساعة ثم يخرج من الماء ويعصر ويضاف إليه المواد اللصق ثم يؤخذ ويلف على أي نموذج كالبالون أو أي نموذج سلكي (البغدادي ،2008م، ص223) **9ـ المواد الخام:** وتشتمل على مواد البيئة الطبيعية مثل: الريش، الزهور، قشور المكسرات، ليف النخيل، نوى التمر، وكذلك تشمل على مواد من بقايا الخياط: بقايا أقمشة، قطع أسفنج، زرابر، شرائط ستان، كلف ومواد من المطبخ: كراتين بيض قوارير بلاستيك فارغة،كراتين كبريت أعواد الآيس كريم، ومواد ورقية مستهلكة: أسطوانات ورقية، ورق المطبخ، أكواب الأوراق(الهنيدي،2008 م، 146ص)

وترى الباحثة أن المعلم يستطيع اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة من خلال إعداد البيئة المناسبة وإعداد برامج فنية وأنشطة متنوعة لا إظهار القدرات الإبداعية.

وتؤكد دراسة (المرسي ،2004) على أهمية توليف خامات البيئية لتنمية مهارات التعبير الفني اليدوي والإدراكية مثل التلوين، التضفير، الصباغة، التركيب، الإضافة، القص واللصق كذلك اكتساب الطفل بعض الحقائق والمعلومات عن الخامات وطرق تشكيلها والأدوات المستخدمة في التشكيل لزيادة قدرة الطفل على الارتباط بالبيئة المحيطة والاستعانة بها كمدخل لنمو التفكير الإدراكي والابتكاري ولتطوير أنشطة التعبير الفني بتوليف خامات البيئة.

وتؤكد دراسة (عباس، 2008) على أهمية الأنشطة الفنية المتعلقة بالرسم والنحت وتوليف الخامات في رياض الأطفال ومدى فاعليتها في تنمية التذوق الفني والحس الجمالي لدى الأطفال، أما دراسة (التويني ،2000) فقد ركزت على توجيه أنظار الأطفال نحو التجريب بالخامات وخاصة البقايا المستهلكة حيث تساعد على الابتكار والإبداع والاعتماد على النفس والتركيز أيضًا على الكشف عن التقنيات المتنوعة وتعود الأطفال على التذوق وتقدير القيم الفنية

وتستنتج الباحثة أن برامج الحرف والفن يجعل الأطفال الموهوبين فنيًا في مرحلة الروضة يكتشفون إمكانيات الخامة التي تقع في أيديهم من خلال التجريب، فالتجريب هو السبيل الوحيد للوصول إلى حلول جديدة في العمل الفني فتنمى لديهم المهارة الفنية واليدوية والقدرات العقلية، كذلك تنمي لديهم الحس الجمالي والتذوق الفني أيضًا يستطيع المعلم اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة عن طريق ملاحظته الطفل في ممارسته للعمل الفني داخل الفصل، حيث يجعل المعلم ملمًا بقدرات الطفل في استخدام للأدوات والخامات في الأنشطة التي يميل إليها فيعمل على تشجيعه، ومن ثم رعايته بالأنشطة التي تناسب ميوله.

الفصل الثالث: النتائج والتوصيات.

النتائج: من خلال استعراض الباحثة للإطار النظري والدراسات المرتبطة بهذا البحث وتغطية العديد من الجوانب المهمة التي يحتاج إليها البحث في الإجابة على تساؤلاته، فإن الباحثة ستحقق الإجابة عن تساؤلات البحث فيما يلي:

الإجابة على السؤال الأول: ما مفهوم الموهبة التشكيلية ؟ إن الاستعدادات الإبداعية لدى الطفل في مجال الفنون التشكيلية تحتوي على الطلاقة التشكيلية، وهي تشير إلى كمية الأفكار البصرية التي ينتجها الطفل ومقدرته على توليدها خلال فترة زمنية محددة، وكذلك تحتوي على المرونة التشكيلية وهي المقدرة على إنتاج استجابات تتسم بالتنوع والاختلاف والمرونة عكس التصلب والجمود، أما الأصالة وتعني مقدرة الفرد على إنتاج استجابات غير مألوفة أو شائعة أي نادرة التكرار إحصائيًا بالنسبة للجماعة التي ينتمي إليها . (القريطي ،2001م ، ص148)

وتخرج الباحثة من المفاهيم السابقة بنتيجة مفادها أن الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة يحتاج إلى برامج وأنشطة مناسبة لرعايته فإذا لم يجد من يشجعه من ذات الاختصاص فإن موهبته سوف تضمحل وتزول بمرور الوقت، وتتفق الباحثة مع القريطي بأن الطفل الموهوب يتميز بالأداء العالي الذي يفوق أقرانه في نفس المرحلة بتنوع الأفكار وأصالتها في العمل الفني. فالباحثة تتطلع بأن يكون مبنى يضم برامج كبرنامج الفنون والحرف ويحتوى على جميع أنواع الفن التشكيلي كالرسم، والطباعة، والكولاج، والصلصال وغيرها من الفنون التشكيلية، بحيث يتم تجميع الأطفال الموهوبين في مرحلة الروضة من جميع الأعمار وجعلهم يختارون الحرفة المناسبة التي تحقق هواياتهم ورغباتهم أيضًا، إذ من الممكن جعل الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة يشارك بمنتجاته الفنية، وذلك ببيعها لصالح الجمعيات الخيرية، حيث إن الفائدة المرجوة هي زيادة ثقة الطفل بنفسة سواء من حيث ممارسة الفنون الحرفية أو من حيث شعورة بأنه فرد يسهم في بناء مجتمعه وتطوره وأيضًا يزداد ثقافته بالحرف الفنية فكل حرفة تختلف من حيث استخدام الأدوات والعدد فيشعر بافتخار بممارسة لهذه المهنة الفنية التشكيلية ومن الممكن أيضًا أن يقوم المعلم بإثراء المنهج الدراسي للطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة، وذلك بربط الطفل بالبيئة الطبيعية من خلال جعله يقوم بالبحث وتجميع خامات طبيعية ومن ثم توليفها لإنتاج عمل فني مبتكر.

الإجابة على السؤال الثاني: ما مواصفات برنامج التربية الفنية في اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في مجال الفن التشكيلي مرحلة الروضة ؟ توصلت الباحثة إلى عدة نتائج مفادها:

1. أن ينفذ البرنامج الإبداعي خلال المنهج الدراسي ويجب ألا يشكل عبئًا إضافيًا على البرنامج المدرسي ويفضل أن يتضمن أنشطة متنوعة تنمي المهارات اللازمة للإبداع، وأن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ وكذلك يفضل أن تركز النشاطات الخاصة بالإبداع الاستكشاف.
2. الحرية في تنفيذ البرنامج الإبداعي فبإمكان المعلم أن يختار الأنشطة الإبداعية التي يراها مناسبة لتلاميذه، كما يمكنه أن يعدل بعض الأنشطة كي تتلاءم مع إمكانيات المدرسة أو مع قدرات التلاميذ الذين يدرسهم كما تعني الحرية إعطاء التلاميذ الحرية في تنفيذ الأنشطة كل حسب سرعته والوقت الذي يناسبه، وينبغي أن تعمل النشاطات الإثرائية على تفجير الطاقات الإبداعية عند التلاميذ، وذلك عن طريق استخدام العمليات العقلية في الاستكشاف .
3. عند وضع البرنامج الفني يجب وضع موضوعات متصلة ببيئة الطفل موضع الاهتمام والتعرف على اهتمامات الأطفال في السن المختارة؛ لأن ذلك يساعد على نشاط الطفل والتنوع في الخامات المستخدمة في البرنامج حيث يساعد الطفل على ثراء تعبيره الفني.
4. إن نجاح برنامج وأنشطة رعاية الموهوبين يتوقف على مدى مقدرته على اكتشاف موهبة الطفل فوجود أساليب متعددة ودقيقه تجعل من السهل نجاح البرنامج المعد لرعاية الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة كما ترى أن من المهم وضع برنامج فني متكامل بحيث يشمل موضوعات وخامات وأدوات متنوعة، وأن يعمل على تحفيز الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة رياض الأطفال وأن يعمل على إشباع رغباته وميوله ودوافعه للعمل واستغلال طاقاته العالية في مشروعات صغيرة أو جمعيات خيرية تتم بواسطة المعلم وتحت إشرافه لتعزيز ثقة الطفل الموهوب فنيًا في نفسه وليشعر بأهميته وقيمته كفرد يسهم في المجتمع .

الاجابة على السؤال الثالث: ما دور معلم التربية الفنية في اكتشاف الطفل الموهوب فنيًا في مجال الفن التشكيلي في مرحلة الروضة ؟ ترى الباحثة أنه من الضروري تجميع الأطفال الموهوبين فنيًا في مرحلة الروضة وإثراء المنهج بالأنشطة، والتقنيات المختلفة التي تتيح للأطفال الموهوبين فنيًا فرصة لتدريب حواسهم العقلية على التجريب واكتشاف تنوع الخامات كالحرير، والصوف، والقطن ،والخيش وأيضًا البناء والتركيب بالمكعبات والتشكيل بالعجائن، وتلوين الأشكال، وطبع الأشكال على تي شيرت مثلًا وأيضًا من الضروري عرض الأدوات والخامات

المتنوعة على المنضدة لكي تهيئ للأطفال التفكير الابتكاري الذي يجعلهم يندمجون في الأعمال الفنية ويتنافسون فيما بينهم ويظهرون قدرات ابتكارية عالية، ومن الواجب إتاحة الفرصة للطفل لزيارة المتاحف والمعارض والحدائق، وترشيحه للمشاركة في الرحلات الاستكشافية وتشجيعه على تجميع ما يحصلون عليه من هذه الرحلات من عينات كالصور، ومجسمات، والنباتات خلال زياراتهم المختلفة فكل ذلك يسهم في تنمية التذوق الجمالي عند الأطفال الموهوبين فنيًا في مرحلة الروضة .

كما ترى الباحثة من الضروري وضع برنامج الفنون والحرف الذي صمم لمقابلة مستويات الأعمار والقدرات والاهتمامات للأطفال الموهوبين فنيًا في مرحلة الروضة وتوفير الفرصة لكل طفل ابتكاري أن يتعلم كيف ينتج عملًا فنيًا معتمدًا على نفسه في استكشاف كافة أنواع المواد والأدوات فهذا يؤدي ويشجع لديه التفكير الابتكاري، إن الأطفال المبدعين يعملون بحرية ومرونة فهم يتناولون المواد التي تساعدهم على الشعور بالثقة في أنفسهم، والبرنامج يسمح للأطفال بالنمو تبعًا لسرعتهم الذاتية، فالأنشطة يجب أن تخطط لحفز الأطفال وإثارتهم .

ويمكن ذكر النتائج التي توصلت إليها الدارسة في النقاط التالية:

1. الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة يتميز بالأداء العالي من تنوع الأفكار وأصالتها في العمل الفني، لذلك فهو يحتاج إلى برامج وأنشطه مناسبة لرعايته.
2. عند تنفيذ البرنامج الإبداعي يجب ألا يشكل عبئًا إضافيًا على المنهج الدراسي.
3. الحرية في تنفيذ البرنامج الإبداعي، فعلى المعلم أن يختار الأنشطة الإبداعية التي يراها مناسبة
4. إن نجاح برنامج وأنشطة رعاية الطفل الموهوب فنيًا يتوقف على مدى مقدرته على اكتشاف موهبة الطفل فنيًا في مرحلة الروضة.
5. من الضروري تجميع الأطفال الموهوبين فنيًا في مرحلة الروضة، وإثراء المنهج بالأنشطة والتقنيات المختلفة التي تتيح للأطفال الموهوبين فرصة لتدريب حواسهم العقلية على التجريب واكتشاف تنوع الخامات .

6. من الضروري عرض الأدوات والخامات المتنوعة على منضدة لكي تهيئ للأطفال التفكير الابتكاري .

7. من واجب المعلم غرس السلوك الخيري والإنساني في سلوك الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة.

التوصيات :

1. على المعلم استخدام أكثر من محك للتعرف على الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة، وعدم الاعتماد على محك واحد، وعليه الاهتمام ببرامج وأنشطة الموهوبين التي تسهم في تنمية ورعاية طفل الروضة.

2. يجب توفير البيئة التعليمية المناسبة لرعاية الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة من حيث توفير برامج لاكتشاف مواهبهم واختيار المعلم الكفء الذي لديه دراية بخصائص الطفل الموهوب.

3. إتاحة الفرصة للطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة لتجريب المواد والخامات حتى تكون لديه الدافعية والقدرة على توليف الخامات للأغراض الفنية والتعبيرية.

4. برنامج التسرع وحده لا يكفي فلا بد من إضافة الأنشطة الفنية الإثرائية على محتوى المنهج الدراسي المعتاد ومن ثم تجميع الأطفال الموهوبين فنيًا حتى يتمكن المعلم من اكتشافهم وتقديم الرعاية اللازمة لهم .

5. ضرورة إعطاء معلمات الروضة دورات تدريبة في مجال خصائص الطفل الموهوب فنيًا في مرحلة الروضة.

6. ضرورة وضع برنامج مهني كبرامج الفنون والحرف لجعل الطفل الموهوب فنيًا يكتشف ويختار المهنة التي تناسبه كالرسم والتشكيل بالصلصال والطباعة وغيرها من الأنشطة الفنية .

المراجع:

1.أبو نيان ، فواز بن فهد(2000 م) **الاتجاهات المعاصرة في أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين في الفنون التشكيلية.** المجلة المصرية للدراسات النفسية _ العدد(27) المجلد العاشر .

2.أحمد، أبتسام.(2007م) **فعالية برنامج إثرائي لتنمية السلوك الإبداعي للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.** كلية رياض الأطفال قسم العلوم النفسية.جامعه الإسكندرية. مصر

3.البسيوني ، محمد. (1985 م). **قضايا التربية الفنية.**القاهرة: عالم الكتب .

4.البغدادي ، محمد رضا.(2008 م). **الأنشطة الإبداعية للأطفال** .القاهرة : دار الفكر العربي.

5.التويني ،لميس محمد سعيد حسني .(2000م) **استخدام المهارات اليدوية الفنية في تنمية بعض القيم لدى طفل المرحلة الابتدائية** . كلية البنات قسم تربية الطفل . جامعة عين شمس .

6.حواشين ، زيدان نجيب ، حواشين، مفيد نجيب (1989م) . **تعلم الأطفال الموهوبين** . الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع .

7.حسين، عبد المنعم خيري . (2010 م) . **القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية.** بغداد : مركز الكتاب الأكاديمي .

8.الحريري ، رافده.(2011 م) **نشأة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي** .الرياض:مكتبة العبيكان.

9.الجرواني ، هالة إبراهيم ،حلاوة ، محمد السيد (2011م) . **الموهبة والإبداع لدى الأطفال.** الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية.

10.داودين،ثريا. (2007م) .**دراسة مقارنه بين برامج التسرع والإثراء وقياس أثرها على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات للطلبة الموهوبين في الأردن،** كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعه عمان العربية للدراسات :الأردن.

11.ريم ،سيلفيا .(2003م) .**رعاية الموهوبين إرشادات للآباء والمعلمين (** ترجمة عادل عبدالله**)** القاهرة: دار الرشاد .

12.الرشيدي ، بشير (2000م) . **مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة.** الكويت : دار الكتاب الحديث.

13.الزهراني ، محسن جابر. (1422هـ) . **أساليب مقترحة للتعرف على موهوب التربية الفنية بالمرحلة الثانوية" دراسة استكشافية"** . كلية التربية قسم التربية الفنية .جامعه أم القرى: مكة المكرمة .

14.الزهراني ،علي. (2001 م).**الموهبة الفنية مفهومها ، طرق اكتشافها، رعايتها**.مجلة كلية التربية_ جامعه المنصورة _ العدد(47) الجز الثاني (213–232).

15.السعود ،خالد محمد. (2010 م) .**طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا** . الأردن :دار وائل للنشر والتوزيع.

16.السليمان ،نورة إبراهيم . (2006م) . **التفوق العقلي والموهبة والإبداع** . الرياض : فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

17.السرورو،ناديا هايل. (1998 م) . **تربية المتميزين والموهوبين** . عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

18.سعادة،جودت أحمد.(2009 م).**المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين**.الأردن : دار الشرق للنشر والتوزيع.

19.الشربيني، زكريا ، صادق ،يسريه. (1422 هـ).**أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع** . القاهرة : دار الفكر العربي.

20.عثمان ، لمياء (2011) . **التربية الجمالية لأطفال اقبل المدرسة برنامج تنمية التذوق الجمالي**.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة للطبع والنشر والتوزيع .

21.صالح، ماهر (2006 م) . **مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الإبداعية** . الأردن : دار المشرق الثقافي .

22.الضويحي ، محمد بن حسين(2008م) . **الموهوبون فنيا خصائصهم واكتشافهم ودور التربية الفنية في رعايتهم**. مجلة كلية التربية_ جامعه عين شمس _ العدد(22) .

23.الطنطاوي، رمضان عبد الحميد.(2008م) **الموهوبون وأساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم**.عمان دار الثقافة.

24.عامر ، طارق عبد الرؤوف.(2004م) **اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين**.الهرم: الدار العالمية للنشر.

25.عادل، عبدا لله محمد .(1425هـ). **سيكولوجية الموهبة**. القاهرة : دار الرشاد .

26.عدس، عبد الرحمن، وآخرون .(2005م). **البحث العلمي مفهومه وأدواته و أساليبه** . الرياض : دار أسامة للنشر والتوزيع.

27.عبد الفتاح، عزة خليل(2009م) . **الأنشطة في رياض الأطفال**. القاهرة : دار الفكرالعربي.

28.عباس، ريم محمد زهير. (2008 م) **دور بعض الأنشطة الفنية في تنمية التذوق الفني لدى طفل الروضة** . كلية رياض الأطفال قسم العلوم الأساسية.جامعه القاهرة: مصر

29.قطناني، محمد، مريزيق ،هشام. **(1430 هـ).تربية الموهوبين و تنميتهم**.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

30.القريطي ، عبد المطلب أمين . (2005م) .**الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**. القاهرة : دار الفكر العربي.

31.القريطي، عبدالطلب أمين(2001م). **مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال**. القاهرة : دار الفكر العربي.

32.منسي ، محمود عبد الحليم . (1994م) . **الروضة وإبداع الأطفال**. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

33.المرسي، غادة نصر حسين. (2004م) . **فعاليات توليف خامات كمدخل لتنمية بعض مهارات التعبير الفني لدى طفل الروضة** . كلية التربية قسم رياض الأطفال . جامعه طنطا .

34.محمد ، عادل عبدالله . (2003م) . **سيكولوجية الموهبة**. القاهرة: دار الرشاد.

35.الهويدي، زيد، جمل، محمد .(2006م).**أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع** .العين : دار الكتاب الجامعي .

36.الهنيدي ، منال عبد الفتاح . (2008م) . **التربية الفنية لطفل الروضة** . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .